الشعب السوداني يعيش اجمل اعياده بحضور جمال عبد الناصر

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל-אתיחאד

الجمعة

٢ كانون الثاني ١٩٧٠
٢٥ شوال ١٣٨٩
العدد ٦٧ السنة ال ٢٦

יום ו

2-1-1970

מס' 67 שנה 26

الخرطوم — مئات الالوف من جماهير الشعب السوداني عاشت امس اجمل اعيادها بحضور الرئيس المصري جمال عبد الناصر الذي وصلها قبل ظهر امس ، في زيارة لمدة ٣٦ ساعة لمشاركة الشعب السوداني اعياد استقلاله .

وقد احتشد مساء امس اكثر من ١٢٠ الف شخص في استوديوم الخرطوم في اروع لقاء مع زعيمي الثورة في مصر والسودان ، هذا اللقاء الذي يعد اول حدث هام في اول يوم من العام الجديد .

وفي هذا الاجتماع الحاشد القى اللواء جعفر النميري رئيس مجلس قيادة الثورة السودانية خطابا هاما رحب فيه بالضيف العظيم ، وتحدث عن اهداف الثورة في السودان وانجازاتها ، وتعهد بالسير يدا واحدة مع الثورة في مصر وليبيا وفي كل بلد عربي مناضل .

وبعاصفة من التصفيق القاد استقبل الرئيس المصري جمال عبد الناصر ، الذي القى خطابا تحدث فيه عن وحدة الهدف بين ثورتي مصر والسودان ، واوضح الجهود الكبيرة التي بذلتها الجمهورية العربية المتحدة للتغلب على نكسة حزيران وقال ان مصر اصبحت الان اقوى اضعاف اضعاف مما كانت عليه قبل النكسة . وهاجم بشدة الولايات المتحدة الامريكية التي تساعد حكام اسرائيل في عدوانها على الدول العربية ، واعلن الرئيس عبد الناصر تمسك الجمهورية العربية المتحدة بالحل السلمي وهاجم الذين يتهمونها بانها تريد الحرب ، وقال اننا لا نريد الحرب من اجل الحرب وانما نريد الحرب من اجل التحرير ، لاننا لا يمكن ان نستسلم الى العدوان ، فالتحرير هو واجب علينا من اجل استعادة

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

عبد الناصر يبدأ محادثاته في السودان

القذافي يعلن : في مؤتمر الرباط تبين تحالف الرجعية العربية مع الاستعمار والصهيونية . عبد الناصر يقول : الامة العربية صممت على السير في طريق النضال لتحرير الارض العربية

الخرطوم — وسط مظاهر الاستقبال الرائع على المستويين الحكومي والشعبي وصل رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، امس الخميس ، الى العاصمة السودانية هنا تلبية لدعوة رئيس مجلس قيادة الثورة السودانية ، اللواء جعفر النميري . مئات الالوف من ابناء العاصمة ومن مختلف مدن السودان ، شماله وجنوبه ، هرعت الى الخرطوم للاشتراك في حفل الاستقبال الكبير . وكان الرئيس عبد الناصر قد وصل الى الخرطوم من القاهرة بعد ان عاد اليها في ختام زيارته لليبيا ومحادثاته مع زعمائها الثوريين التي اشترك فيها ، ايضا قائد ثورة السودان اللواء جعفر النميري .

ويرى المراقبون زيارة عبد الناصر للسودان والمحادثات التي يجريها مع زعمائه في اطار جولته في ليبيا ومحادثاته — مع النميري ايضا — مع قادة الثورة الليبية وفي مقدمتهم العقيد معمر القذافي وهي المحادثات التي وثقت التحالف الثوري والتعاون الاخوي بين الاقطار الثلاثة — مصر والسودان وليبيا .

كما هو معروف فان الرئيس عبد الناصر كان قد مدد زيارته لليبيا وواصل محادثاته مع زعمائها واشترك في عدد من المهرجانات الشعبية التي عقدت في طرابلس وبنغازي .

وفي مهرجان بنغازي الكبير تكلم عبد الناصر والقذافي ، فاكدا تصميم الثورتين المصرية والليبية على السير في طريق الوحدة العربية والعمل على استرداد الاراضي العربية المحتلة

وقد اعلن القذافي في كلمته ان الامة العربية بتفجيرها ثورة الفاتح من سبتمبر اكدت انها ترفض الهزيمة والعدوان والاحتلال والاستسلام والحلول الوسط وترفض الحل السلمي ايضا .

وقال القذافي : ولقد تبين في مؤتمر القمة ان الرجعية العربية تحالفت مع الاستعمار والصهيونية لضرب الامة العربية . ان الرجعية العربية التي تتحالف مع اعداء الشعب العربي تحاول فرض مخططاتها .. والنتائج التي جاءت عن مؤتمر القمة اثبتت ان الشعب العربي اصبح اقوى ارادة . ان معركة الغد ستكون مواجهة كاملة بين الوجود العربي والصهيوني وسيتحالف ايضا في حلف غير مقدس ، الاستعمار والرجعية العربية لمواجهة ارادة الشعب العربي . ولكن الشعب العربي يدرك اليوم كيف يحدد موقفه من العوامل التي كانت تحد من انطلاقته الى الامام .

ثم القى الرئيس عبد الناصر كلمة جاء فيها

حينما كنا نشعر ان الظلام يخيم عليكم وعلى الامة خرجتم وكسرتم الظلمات واعلنتم الحرية . وفي ظرف اربعة اشهر اجبرتم القواعد على الجلاء . ان اسرائيل ومن ورائها امريكا تعمل على ضم اجزاء عربية الى اسرائيل ولكننا نقول لهم ان الامة قد صممت على السير في طريق النضال والكفاح لتحرير الارض

ان الامة العربية تشعر ان ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة . وهذه هي طريقنا منذ اليوم الاول بعد الحرب . ان الامة العربية ازدادت بكم قوة ونحن نطمئن للمستقبل العربي . فلقد اثبتم بثورتكم اننا امة عربية واحدة وجيش عربي واحد من اجل النصر والتحرير .

وقال عبد الناصر : ان الاستعمار لن يتوانى عن ان يعمل ضد المنجزات والانتصارات التي حققتها الثورة لكي يعيدكم الى الاغلال وعليكم مسؤولية الحفاظ على هذه الثورة . سيحاول الاستعمار بث الفرقة بين قواتكم المسلحة ولكني على يقين ان البواسل الذين قاموا بالثورة يحافظون على وحدتهم للحفاظ على الثورة .



هكذا بدت نابلس اثناء منع التجول

حكومة عراقية جديدة باشتراك شيوعيين

عزيز شريف يتسنم منصب وزير العدلية . العمل على انهاء الصراع الدائر مع الاكراد وانتهاج سياسة وطنية معادية للاستعمار

بغداد — اذاعت وكالات الانباء العالمية نبأ تاليف حكومة جديدة في العراق باضافة خمسة وزراء جدد . واشارت هذه الانباء الى ان ثلاثة منهم شيوعيون . ومن بين الوزراء الجدد اسم المحامي عزيز شريف الذي عين وزيرا للعدلية .. والمحامي عزيز شريف من الشخصيات الدمقراطية العراقية المرموقة ، ومن الشخصيات البارزة في حركة السلام العالمية ، وقد منح قبل سنوات جائزة لينين للسلام .

وكانت وكالات الانباء قد اشارت قبل اسابيع الى تقدم المفاوضات بين قادة حزب البعث الحاكم وبين قادة الحزب الشيوعي العراقي حول قيام حكومة ائتلاف وطني دمقراطي يضمن انهاء الصراع الدائر مع الاكراد ، وتسوية القضية الكردية تسوية عادلة بالاعتراف بحقهم في حكم ذاتي ، وكذلك ان يستند الحكم على جبهة وطنية دمقراطية تقوم على العمل من اجل سياسة وطنية تقدمية معادية للاستعمار ومعمقة للتحولات الاجتماعية التقدمية في حقل الارض والعمل ، وتضمن حرية العمل السياسي للاحزاب الدمقراطية المعادية للاستعمار والمؤيدة لبرامج الجبهة .

ان قيام هذه الحكومة الجديدة على هذه الاسس سيعزز دون شك ميزان القوى في العالم العربي لصالح قوى التحرر الوطني والنضال ضد الاستعمار ، والتقدم الاجتماعي ، وسيكون له اثر هام في تطور الحكم في العراق في اتجاه التحول الاجتماعي التقدمي لصالح جماهير العمال والفلاحين وفي اتجاه الدمقراطية .

المحادثات الرباعية مستمرة

نيويورك — عقد ممثلو الدول الاربع الكبرى في الامم المتحدة اجتماعهم الثاني والعشرين ، يوم امس الاول ، في مقر الوفد السوفييتي . ووصف الاجتماع بانه تقليدي .

وكتبت صحيفة «نيويورك تايمز» عن موظفين في وزارة الخارجية الامريكية تقديرهم ان المباحثات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، والمباحثات الرباعية قد «اصطدمت بصخرة» . وتقول الصحيفة ان الامريكيين توصلوا الى هذه النتيجة بعد دراسة الوثيقة السياسية السوفييتية التي قدمت الى وزارة الخارجية الامريكية يوم الثلاثاء الماضي . وفي رأي هؤلاء الموظفين ان الوثيقة السوفييتية تثبت ان السوفييت «تراجعوا» الى المواقف التي تمسكوا بها قبل بدء المباحثات حول ايجاد حل سلمي ازمة الشرق الاوسط .

وقال دبلوماسي امريكي ان المباحثات «فقدت الكثير من جدواها» .

وتدل الوثيقة السوفييتية على ان الاتحاد السوفييتي لا يوافق على مبدأ ان تتحمل الدولة العربية التي ستوقع اتفاقية سلام مع اسرائيل مسؤولية منع خروج الفدائيين الفلسطينيين من اراضيها .

وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» ان وزير الخارجية الامريكية روجرز يتابع الان ردود الرئيس عبد الناصر بعد مؤتمر الرباط ليرى اذا كان عبد الناصر يستطيع اتخاذ مبادرات دبلوماسية جديدة . وتضيف الصحيفة ان روجرز قد يبدأ بدراسة مقترحات لم ياخذها بالحسبان سابقا !

وصرحت مصادر امريكية لمراسل وكالة «رويتر» بان الولايات المتحدة تعتقد انها تمادت في التنازلات للعرب!

تبرئة روهين من المسؤولية الجنائية !

القدس — اصدرت المحكمة المركزية ، يوم الثلاثاء الماضي ، قرارها في قضية مايكل روهين المتهم باضرام النار في المسجد الاقصى في الحادي والعشرين من شهر اب الماضي .

جاء في حيثيات الحكم « ان المتهم مضطرب عقليا ، وانه عندما ارتكب جريمة احراق المسجد الاقصى كان مريضا بمرض عقلي خطير .

ونتيجة ذلك المرض كان المتهم يعاني من اوهام سيطرت على اسلوبه في الحياة وجعلته يخلق لنفسه عالما وهميا من القيم . وكان المتهم اثناء ارتكاب افعاله واقعا تحت تاثير حالة نفسية خطرة ، وكان يتصرف دون ارادة حرة . وقد ارتكب المتهم افعاله بدافع مرضي لم يستطع السيطرة عليه ، ولم يكن باستطاعته ان يتجنب

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الزوارق المهربة وصلت ميناء حيفا

حكومة فرنسا تقرر طرد اثنين من كبار موظفي وزارة الدفاع وتطلب الى اسرائيل استعادة ممثليها ممن لهم علاقة بالامر ..

حيفا — وصلت الى ميناء حيفا ، مساء اول امس ، السفن الخمس التي تم تهريبها من ميناء تشيربورغ الفرنسي مؤخرا .

وقد رفض الليفتننت كولونيل عزرا الذي قاد قافلة السفن ، ان يدلي في مؤتمر صحفي ، باية معلومات تتعلق بالطريقة التي غادرت بها السفن الخمس ميناء تشيربورغ .

وفي باريس اعلن الناطق بلسان الحكومة الفرنسية ، ان مجلس الوزراء قرر اول امس ، عزل اثنين من كبار ضباط الجيش الفرنسي من منصبيهما بسبب قضية السفن الخمس المذكورة ، وهما المدير العام لوزارة الدفاع الفرنسية الجنرال برنارد كزيل ، والمسؤول عن العلاقات الدولية في وزارة الدفاع لوي بوند .

واضاف الناطق ان الحكومة الفرنسية طلبت الى اسرائيل اعادة الدبلوماسيين الاسرائيليين الذين لهم علاقة بعقد صفقة بيع السفن الخمس لشركة بنمية ومنهم الجنرال مردخاي ليمون رئيس بعثة المشتريات الاسرائيلية في فرنسا .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

تيتو : لا حل مادامت اسرائيل تصر على عدم الانسحاب

بلغراد — صرح الرئيس اليوغسلافي تيتو ان منطقة الشرق الاوسط تعيش في حالة حرب دائمة بالاضافة الى ان الوضع في تدهور مستمر ولا توجد اية احتمالات حقيقية لحل مشكلة النزاع العربي الاسرائيلي طالما ان اسرائيل تصر على رفضها الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .

وكان تيتو قد ادلى بهذا التصريح بمناسبة العام الجديد .

استئناف المحادثات السوفييتية — الصينية

موسكو — اعلن رئيس القسم الصحفي في وزارة الخارجية السوفييتية ، ليونيد زمياتن ، ان نائب وزير الخارجية ، كوزنيتسوف ، سيعود الى العاصمة الصينية بكين ، خلال الايام القليلة المقبلة لاستئناف المحادثات مع القادة الصينيين حول نزاع الحدود بين الدولتين .

وقال زمياتن ان الاتحاد السوفييتي سيبذل كل ما في وسعه لانجاح هذه المحادثات .

استمرار نظام منع التجول في نابلس

نابلس — لا يزال نظام منع التجول مفروضا على الحي التجاري في مدينة نابلس المحتلة ، لليوم الرابع . وعلم من مصدر حكومي — كما جاء في «عل همشمار» امس — انه لا يبدو الان اي ميل لرفع نظام منع التجول .

وعلم ان عدد المعتقلين في اعقاب حوادث القاء القنابل على السيارات العسكرية الاسرائيلية يقترب من ٢٠٠ معتقل . وقام رئيس بلدية نابلس الحاج معزوز المصري بمقابلة الحاكم العسكري في نابلس ليبحث معه الوضع الناشئ عن الاحداث الاخيرة في المدينة . وطلب منه الاسراع في التحقيق مع المعتقلين واطلاق سراح من ينتهي التحقيق معه . وتحدث رئيس البلدية عن الضرر الاقتصادي الذي يلحقه فرض

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

تعزيز الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط

لندن — ذكرت المصادر العسكرية في لندن ان الاتحاد السوفييتي قد عزز اسطوله الحربي الموجود في البحر المتوسط في الاسابيع الاخيرة .

واضافت تلك المصادر ان عددا كبيرا من السفن الحربية والغواصات الجديدة انضمت الى الاسطول السوفييتي المنتشر في المتوسط .

ولقد ساد القلق دوائر حلف شمال الاطلسي بسبب الظهور المفاجئ لهذا العدد الكبير من القطع الحربية السوفييتية في منطقة البحر المتوسط .

ويقول الخبراء ان تزايد الوجود السوفييتي البحري في المنطقة يدل على ان الوضع في منطقة الشرق الاوسط ما زال بالغ الخطورة .

الرباط

بقلم : جهينة

مؤتمر القمة العربي الخامس ، الذي انتهى في ٢٣ ديسمبر الماضي في الرباط دون اصدار بيان عن مقرراته ، اثار موجة حدس وتخمين استغلتها الاوساط الاستعمارية لتثبيط همم الشعوب العربية ولزرع الياس في قلوبها من مستقبل التضامن العربي .

واضح اننا نحن هنا ليست لنا مصادر مباشرة عن هذا المؤتمر الهام الذي كان ، طول مدة التحضير له وخلال الايام الثلاثة لانعقاده ، نقطة الارتكاز في احداث الشرق الاوسط .

ومع ذلك ففي مقدورنا استخلاص بعض النتائج والقاء بعض الضوء

هل نجح المؤتمر ام فشل ؟ لقد اصبح من الممكن اثارة هذا النقاش حين لم يصدر المؤتمر بيانا مشتركا ختاميا كما كان منتظرا منه وكما جرى في مؤتمرات القمة السابقة . فلماذا لم يصدر هذا البيان ؟

سمعنا ان رئيس الجمهورية العربية المتحدة انسحب من الجلسة الاخيرة للمؤتمر معلنا ان عددا من الدول العربية لم يبد استعداده الجدي للمساهمة في تصفية اثار العدوان الاسرائيلي ، وانه لا يريد هذه المرة اخفاء حقائق الخلاف عن الشعوب العربية .

ولكن وسائل الاعلام في الجمهورية العربية المتحدة عادت ، بعد انتهاء المؤتمر ، الى التاكيد بان الدول العربية قد تعهدت بالفعل ان تقدم ما تقدر على تقديمه ، وان مساهمة ليبيا والكويت والسعودية ازدادت ٣٥ مليون جنيه استرليني عن مساهمتها السنوية السابقة ، وان الجزائر وليبيا والسودان تعهدت بتقديم مساعدات عسكرية اكثر مما طلب وزير الحربية المصري ، وكذلك تعهدت المغرب بتقديم مساعدة عسكرية ، وان العراق وعدت بزيادة قواتها على الجبهة الشرقية .

وبعد ذلك اعلن ان « دول المواجهة » — مصر وسوريا والاردن ولبنان والعراق — ستعقد مؤتمرا لها في شباط القادم . وقام حلف وطيد بين مصر وليبيا والسودان ، وعبد الناصر في خطابه في طرابلس اعلن « اننا لسنا وحدنا ، بل معنا اخواننا في الجزائر وسوريا والاردن » .

فلماذا ، اذن ، لم يصدر بيان مشترك عن المؤتمر ؟ هناك من يماحك ويقول : كان من الممكن صدور مثل هذا البيان ، وكان ذلك افضل بالنسبة الى التضامن العربي . ولكننا لا نستطيع تقرير راي في هذه المسالة التي ليست من اختصاصنا .

انما نعتقد ان الخلافات التي منعت صدور البيان المشترك هي خلافات سياسية ، لا حول المواجهة العسكرية في الاساس ، بل حول المواجهة السياسية . وواضح ان بيانا مشتركا عن مؤتمر دول سيكون بالاساس ، بيانا سياسيا . وهذا ، على ما يظهر ، ما لم يستطع المجتمعون الاتفاق عليه .

فليس سرا ان خلافات قائمة بين الدول العربية حول امكانيات الحل السلمي ، السياسي ، لنزاع الشرق الاوسط ، وحول اسس هذا الحل وبينما الجمهورية العربية المتحدة والاردن ولبنان والسودان وليبيا اعلنت موافقتها على قرارات مجلس الامن وعن رغبتها في التوصل الى حل سلمي فان منظمات المقاومة الفلسطينية والجزائر وسوريا والعراق عارضت هذا الاتجاه من بدايته ورفضت الاسهام في تنفيذ قرارات مجلس الامن معتبرة اياها وهما واستسلاما .

وواضح ايضا ان المظاهرة السريعة ، قبل فوات الاوان ، التي قامت بها الولايات المتحدة الامريكية بتقديم المقترحات لتسوية النزاع بين مصر واسرائيل من جهة والاردن واسرائيل من جهة ، والتي رفضتها الحكومة الاسرائيلية ، استهدفت التخريب على مؤتمر القمة وزرع البلبلة في صفوفه وتشجيع اعوان الاستعمار الامريكي على رفع رؤوسهم .

ومما لا شك فيه ان عدم الاتفاق بين الدول العربية التقدمية ، بسبب المواقف المتهورة التي تقفها سوريا والجزائر في الاساس ، قد ادى الى وضع الجمهورية العربية المتحدة ، في المؤتمر ، في وضع حرج ، وجعل من الصعب اصدار بيان سياسي مشترك عن المؤتمر .

لقد علقت الصحافة السوفييتية ، بحق ، على هذا المؤتمر انه لم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

خواطر حول الاخطار والامكانيات

بقلم: توفيق طوبي

في الخطاب الذي القته رئيسة الحكومة في الكنيست يوم ١٥-١٢-١٩٦٩ وقدمت فيه حكومتها الجديدة – قالت : « لقد صمدت تحصيناتنا ومواقعنا امام قصف العدو . وسكان مناطق الحدود في الشرق والشمال تحملوا ، وهم يتحملون ، عبء المعركة ببطولة سامية . واطفال مستوطنات الحدود تعودوا على الملاجىء وكان ذلك طريقة حياة طبيعية» .

وبدون ان تشعر بخطورة هذا التبجح واثره المأساوي اشارت غولده مئير الى الوضع الذي يتردى فيه شعب اسرائيل والى الابعاد الخطيرة التي تحددها له حكومة «التكتل القومي» – التعود على الملاجىء وعلى الحرب وكأنها طريقة حياة طبيعية ..

ووزير الدفاع ، موشه ديان ، فارس السيدة غولدة مئير لا يوفر تلميحات او تفسيرات «تاريخية» ، بل ودينية غامضة وغيبية ، محاولا ان يؤكد للشعب ان طريقة حياة تقديم الضحايا ، والحرب المستمرة ، وكراهية الشعوب العربية، والحروب المتعاقبة – التي تقوم عليها سياسة الحكومة – انما هي قضاء وقدر ، وهي نتاج موقف غير اليهود من اليهود . وهي ثمرة عداء العرب .

في الخطاب المذكور قالت رئيسة الحكومة «ان هدفنا الاول هو اقامة قوة رادعة من الجيش الاسرائيلي تكون ضمانة لامننا ولمنع الحرب» .

وهكذا كان حكومة « التكتل القومي» قد قررت ان تعيش على الخرائب كطريقة حياة طبيعية .. هذا هو «الهدف الاول» لحكومة الجنرالات . يا لها من توقعات قاتمة ومكفهرة مع بدء سنة ١٩٧٠ ، ومهمات مظلمة بنفس المقياس لشعب اسرائيل والشعوب العربية .

وهل هو حتمي التطور في هذا الاتجاه ؟ أليس من امل اخر ؟ . ان الامكانية قائمة . امكانية تحقيق سلام عادل يحترم الحقوق المشروعة لاسرائيل وللدول العربية ، لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني – ان هذه الامكانية قائمة . والسؤال هو : هل يريد حكام اسرائيل ذلك حقا ، هل هم معنيون به . ان زعماء الحركة الصهيونية ورؤساء الحكم في اسرائيل يعرفون اثار الحديث عن السلام . وغولدة مئير ، في خطاب « العرش » الذي القته في الكنيست بررت سياسة التمسك بالوضع الراهن بقولها : «ان قرارنا حازم في هذه المرة فقط سلام حقيقي . ان السلام المقيم معناه حد للحروب في المنطقة ..» اقوال جميلة ولكن مغزاها يخدم هدفا اخر .

والى جانب السياسيين المتحذلقين الى جانب غولده مئير وابا ايبن ، هناك ايضا زعماء يقومون بالعمل الاسود . وهم يقولون اقوالا لا غموض فيها تكشف عما يريده ، حقا ، حكومة «التكتل القومي» وعما تقوم به «من اجلنا »

منذ حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، منذ ان اتخذ مجلس الامن قراره ، والسيد موشي ديان يكرر مؤكدا : « ان احد الامور البديلة المتاحة لسياستنا الراهنة ، هو الموافقةعلى قرار مجلس الامن والانسحاب الى الحدود السابقة . ولا اشك في اننا اذا اعلنا عن استعدادناللانسحاب فاننا نستطيع انذاك بالمفاوضات اجراء تعديلات معينة في الحدود مقابل خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وحتى بموافقة الروس . في القدس ما كان سيطلب، بالتأكيد ان ننفصل عن حائط المبكى وربما كنا نحقق اكثر من ذلك .. لن افصل جميع الامكانيات ، ولكنني اشير الى انه يجوز بديل يقول : تنسحب اسرائيل الى الحدود السابقة ،وليس الى كل مكان ينسحب منه الجيش الاسرائيلي يعود العرب بسلاحهم ، تجري تغييرات في وضع القدس وتغييرات في الحدود هنا وهناك . ماذا من شأن هذا البديل ان يؤدي اليه ؟ ربما الهدوء الى فترة ما . ولكن بدون شك ، فقدان جميع الانجازات (التأكيد في المصدر) من حرب الايام الستة .. واقول ما هو الانتصار .. الانتصار هو انه فيما مضى كانت ايلات هي حدنا الجنوبي والان شرم الشيخ . وفيما مضى كانت القدس الشرقية عربية ، والان هي اسرائيلية . وان هذا التغيير يصبح جزءا من حل دائم . وازاء ذلك فان العودة الى الخطوط السابقة تعني اننا في حرب الايام الستة هزمنا القوات العربية ولكننا لم ننتصر . لم ننتصر ، لاننا لم نحصل على انجازات دائمة في تغيير الخريطة .

والمهمة العليا في هذا الطريق الذي نسير عليه ازاء الامور البديلة الممكنة ولكنني لا ارتأيها – هي خلق خريطة جديدة ، خلق حدود جديدة وخلق ارض اسرائيل جديدة» .

تلك هي اقوال الوزير ديان في اجتماع شبيبة المعراخ الذي انعقد في هيكل الثقافة في تل ابيب قبل الانتخابات الاخيرة .. (ملحق دافار رقم ٤٠) .

وها هو وزير اخر في الحكومة يؤكد بشدة «ما نريده نحن» . ففي مقابلة مع يديعوت احرونوت (١٩-١٢) قال الوزير الجديد الجنرال (في الاحتياط) عزر فايتسمان :

«انت تسأل ماذا ستكون النهاية ؟ ولكن من هو الذي قرر ان تكون النهاية في جيلنا ؟ وان تحدد في جيلنا شخصية وشكل وحدود اسرائيل ؟ واي شعب في التاريخ يكون خلال ٥٠ سنة بل وحتى خلال ١٥٠ سنة تم حدد شخصيته النهائية ؟ »

«ان الذي يسأل ماذا ستكون النهاية انما يدل على انه لم يفهم البداية . علينا ان نسأل انفسنا ما الذي نريد ان نصل اليه وان نقرره .. ذلك سيكون النهاية» .

ولكي يكون ما نريده واضحا تمام الوضوح يمضي الوزير فايتسمان ويقول : الناس يتحدثون عن السلام. انني لا اعرف انسانا لا يرغب في السلام وبضمن ذلك النسر الفظيع الذي يسمى عزرفايتسمان .. غير ان مدار النقاش هو : لاية دولة نحن نتطلع ، من ناحية عظمتها ومن ناحية حجمها . اليوم يوافق الجميع على ان اسرائيل بدون القدس امر غير ممكن . ولكن قبل ثلاث سنوات كان الحديث عن حائط المبكى يبدو وكأنه دعوة للحرب . اليوم يجيء مختلف انواع الناس من اصحاب الشعور الطويلة والافكار القذرة ويقولون : ان من اشتغل في الحرب لا يحق له الحديث عن السلام .. ولربما العكس ؟ ربما اولئك الذين حاربوا ، بالضبط ، هم الذين يعرفون تثمين السلام وهم الذين يحق لهم التقرير ؟ »

وبالمناسبة فان الوزير قد صرح في المقابلة نفسها انه بالاضافة الى الاهتمام بقضايا وزارته ، سيهتم قبل كل شيء – ولربما اكثر من الامن، في « تكوين الشخصية الاجتماعية للدولة» ..

انها اقوال على غاية من الوضوح والخطورة . وليس سرا ان ديان وفايتسمان وبيغن – وليسوا وحدهم فقط – يعملون طبقا لهذا الخط من التفكير . فهذا هو الخط الذي يوجه سياسة حكومة «التكتل القومي» بمن فيها من ذوي الحد الاقصى والحد الادنى من التوسع الاقليمي

ومواقف فرسان غولده مئير هذه انما تدل على انعدام الاخلاص والاستقامة في اقوال رئيسة الحكومة التي عادت واكدت في خطاب «العرش»: «زمرة ثانية يتضح ، فوق اي شك ، ان النقاش بيننا وبين جيراننا لا يدور على الحدود او على حرية الملاحة ، على هذه المساحة او تلك – بل هو يدور على كل المساحة ، على كل سنتمتر من الدولة اليهودية ذات السيادة ، على مجرد وجود دولة اسرائيل !»

هذه هي الديماغوغية التي ضلل بها حكام اسرائيل خلال سنوات ، والان ايضا ، الشعب ، وقادوه وراء سياستهم المغامرة التي رفضت السلام ايضا حين كان من الممكن تحقيقه .

وواضح ، انهم في اقوالهم الديماغوغية بشأن الخطر المحيق ببقاء اسرائيل وبقاء شعب اسرائيل، يستمدون العون من الموقف القومي المتطرف والمتعصب لدى اوساط عربية معينة ، ترفض مجرد الاعتراف بوجود دولة اسرائيل .

اوساط كتلك كانت دائما وما زالت قائمة اليوم ايضا . ووجهتها القومية المتعصبة والمغامرة تغذت في الماضي ، وتتغذى اليوم اكثر ، من موقف حكام اسرائيل المتطرف .

ولكن الحقيقة هي انه في تاريخ علاقات اسرائيل والدول العربية التي جتازت مراحل مختلفة ، كانت فترات استعد فيها قادة عرب ، وحكومات دول عربية وخاصة حكومة مصر ، للتوصل الى حل والى سلام مع اسرائيل ، يقوم على احترام حقوق الشعبين .

ولكن حكام اسرائيل رفضوا ، في الماضي وهم يرفضون اليوم ايضا ، بوعي كامل ، امكانية تسوية سلام عادل .

كل شيء مباح لتخليد الاحتلال

قبل حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ايضا كانت هناك امكانيات وامال .. ولكن حكام اسرائيل اخذوا في تشويش حواس الشعب وفي تضليله بديماغوغية « الخطر الدائم على وجود اسرائيل» و «لا بديل» .

ولن نأتي بالكثير من الادلة ، بل سنكتفي بتصريحات وزير الخارجية ، ابا ايبن ، للجريدة البريطانية «جويش اوبزرفر»من نيسان ١٩٦٤: «لا تستطيع اسرائيل ان توافق على الاقتراح باجراء مفاوضات على اساس قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الصادر في عام ١٩٤٧ . هذا الاقتراح ليس جديدا ، فقد اقترحه العرب عدة مرات في الماضي ، في الامم المتحدة وفي مؤسسات دولية اخرى ورفضت اسرائيل» .

لذلك ، ليس النقاش حول كيان اسرائيل .

واليوم ايضا توجد امكانية واقعية لتسوية سياسية يجيء معها اعتراف الدول العربية باسرائيل . والشرط لذلك هو تنفيذ قرار مجلس الامن . لقد اعلنت مصر والاردن ، اكثر من مرة ، استعدادهما لقبول تسوية كهذه . ولكن رئاسة اسرائيل رفضوا ويرفضون ، باستعلاء ، امكانية السلام هذه انطلاقا من الوهم ان المحافظة على الوضع القائم مع اقامة المستوطنات باستمرار ستخلد الاحتلال .

وهذا هو معنى بند الاستيطان الجديد في خطوط تأسيس حكومة «التكتل القومي» . ووزير الدفاع لم يترك مجالا للشك في نوايا حكومته حينما اعلن في الكنيست ردا على اقتراح الكتلة الشيوعية بشأن العقوبات الجماعية ، ان قضية سياستنا في المناطق هي كيف نضمن توطين اليهود !

ان شعار المفاوضات المباشرة دون شروط مسبقة الذي ترفعه الحكومة ليس سوى ستار لرفض التسويات والمقترحات الجدية التي من شأنها ان تأتي بتسوية سلام عادل . ومع هذا فمن النقاش الامريكي-الاسرائيلي الناشب اليوم بضجة بالغة في اعقاب خطاب روجرز وكشف النقاب عن المشروع الامريكي للتسوية مع الاردن – يتضح انه منذ حرب حزيران كان هناك تفاوض مباشر على اعلى مستوى . وفي ملحق هارتس من ٢٦-١٢-٦٩ يتضح من استعراض العلاقات الاسرائيلية – الامريكية انه كانت هناك محادثات واتصالات ومفاوضات مباشرة مع الملك حسين اشترك فيها ابا ايبن ويغال الون واخرون وانها جرت عدة مرات ولكنها لم تثمر شيئا بسبب تمسك حكومة اسرائيل بالضم الاقليمي .

بدلا من السلام يستعدون للحرب

يسأل الكثيرون ، ما هي اعتبارات حكومة اسرائيل في رفض ما يقترح الان في قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٧ ، أي : الاعلان عن الغاء حالة الحرب من الطرفين ، والاعلان عن الاعتراف بحق كل دول المنطقة في العيش بشكل مستقل وذي سيادة ضمن حدود امنة ومعترف بها ، وحرية الملاحة – مقابل الانسحاب من كل المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وكذلك الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب . واذا حكمنا على حكام اسرائيل وفقا لتصريحاتهم قبل حزيران ١٩٦٧ ، لكان عليهم ان يقبلوا هذه المقترحات بكلتا اليدين .

ان الابواق الرسمية وحتى التصريحات العديدة لشتى الوزراء والقادة ، تسلط الضوء على حسابات الحكومة في رفضها هذه المقترحات الان . الحساب هو : نرفض كل الحلول التي تلزمنا بالانسحاب من المناطق بذريعة الاصرار على مبادىء المفاوضات المباشرة التي تؤدي الى معاهدة سلام موقعة ، والى سلام حقيقي .. نتحدث طيلة الوقت عن الحاجة الى «حدود امن» و«سلام حقيقي» ، وباسمهما نرفض مقترحات التسوية التي تستوجب الانسحاب .. نبني قوة عسكرية رادعة تمنع العرب ، دائما ، من القيام بمبادرة عسكرية لاعادة المناطق التي فقدوها في حزيران ١٩٦٧ .. وسنجند لمعركة الاستنزاف الطويلة موارد العالم اليهودي ... وسنحصل على المساعدة التي يقدمها لنا الامريكيون من خلال حساباتهم في المنطقة ومن خلال الضغط الذي سننزله عليهم في الولايات المتحدة نفسها .. وفي هذه الاثناء نخلق امورا واقعة في المناطق ، ونستوطن ، ونقيم مستوطنات يهودية جديدة ، ونزيد وتيرة الهجرة .. ومع السنين نخلق وقائع تغير الطابع الديموغرافي للمناطق المحتلة ، وربما تخلق ظروف يتخلى فيها سكان المناطق ، باغلبيتهم عن المناطق .. ورويدا رويدا تتحول هذه المناطق الى جزء من دولة اسرائيل الكبرى . ولذلك قررت رئيسة الحكومة في خطاب العرش ان «هدفنا الاول هو اقامة قوة الردع للجيش الاسرائيلي» .. لا العمل من اجل السلام ، بل الاستعداد لحرب اخرى .

ومما يثير الانتباه ، انه حتى «الحمامة» في وزراء الحكومة ، الذي يكثر من الحديث بفصاحة عن حلم السلام لحكومة اسرائيل ، ابا ايبن، قد قرر : «انه بعد عشر سنوات لن يكون الوضع مختلفا عما هو عليه الان» (اذاعة الجيش في ١-١٢-٦٩ كما جاء في دافار) .

حسابات مميتة

بدافع هذه الحسابات المغامرة القائمة – كما يزعمون – على تجربة الحركة الصهيونية وحكومة اسرائيل مع الشعب العربي الفلسطيني ومع الدول العربية ، هذه الحسابات القائمة على خطأ مميت في تقدير توازن القوى الاساسي والحقيقي في ايامنا هذه في المجال العالمي وفي المنطقة والتي تتطور في المستقبل باتجاه يكون اكثر سوءا لسياسة القوة والاحتلال و«الامر الواقع» والتنكر لحقوق شعب اخر ، بدافع هذه الحسابات الخطرة رفض حكومة اسرائيل مقترحات قرار مجلس الامن ، وترفض بذلك احتمالات السلام ، وبهذا لا تبقي الا طريقا واحدا – الركض نحو «حسم» جديد . ان حساب الحكام هذا القائل ان الحسم دائما لمصلحتنا ، هو حساب سطحي وخطر ، لا يأخذ في الحسبان القوى الجديدة النامية في العالم وفي المنطقة .

هل اصيب حكام اسرائيل بالعمى، فلا يرون كيف خيب عامان ونصف العام منذ حرب حزيران كل حساباتهم وتقديراتهم ؟ هل فقدوا حقا قوة التقدير الموضوعي الى درجة انهم لا يريدون الاعتراف بحقيقة انه منذ حرب حزيران تجري الامور في منطقة الشرق الاوسط وفي المجال الدولي بشكل يتعارض مع كل حساباتهم وتقديراتهم ؟

هنالك من ينجرفون مع دعاية الاوساط الحاكمة ولا يرون في التطورات المذكورة الا «النصر العسكري الرائع» و «توحيد القدس وضمها» ، و«تحرير الجولان والضفة الغربية» و«العودة الى مدن الاجداد» و «الجلوس على ضفة قناة السويس» و «مظاهرة تفوق القوة العسكرية الاسرائيلية» . ولا يريدون ان يروا الضرر البالغ الذي الحقه هذا النصر العسكري باسرائيل ، وبالطبقة العاملة في اسرائيل ، والحرب المستمرة وسفك الدماء يوميا . وهم يرون ان هذه «ضحايا مؤقتة» لا بد من دفعها «لتعزيز المكاسب» ، وليست طريقة لزعزعة اي مكسب يمكن توطيده عن طريق اتفاقية سلام عادل .

الحسابات التي تبخرت والحسابات التي ستتبخر

بعد حرب حزيران تحدث قادة الدولة وتصرفوا وكأنهم اصبحوا هم الذين يملون الشروط في المنطقة .لا نزال نذكر اقوال ديان الذي قال انه ينتظر تلفونا من عمان والقاهرة ، واسئلة عن شروطه . ولكن التطور كان مختلفا كل الاختلاف عما توقعه حكام اسرائيل . فبدلا من استسلام اولئك الذين هزموا في المعركة العسكرية ، يصمدون اليوم بشكل لم يتصوره ديان بالطبع في حزيران ١٩٦٧ قال ديان آنئذ «لن تكون عندنا عدن» ، بتلميحه الى انه لن يسمح بتطور حركة مقاومة الاحتلال . ولكن الحقيقة هي ان حركة مقاومة الاحتلال – المدنية والعسكرية ايضا – تتصاعد وتقوى يوما بعد يوم . ولن يمنع نسف البيوت والعقوبات الجماعية تطور هذه الحركة .

كانت فترة ، سخر فيها حكام اسرائيل من كل من تحدث عن الشعب العربي الفلسطيني وعن حقوقه .اين هو ؟ وما هي حقوقه ؟ – تساءلوا وهم يتظاهرون بالسذاجة . وها نحن الان نشهد تطورا يكفي وحده لدمغ كل حسابات الحكام . هذا الشعب الذي الغوه بكلامهم الفارغ ، قام اليوم ليناضل ضد الاحتلال ، ولضمان حقوقه ، ويصبح عنصرا حاسما في مجال العلاقات الاسرائيلية – العربية ويحظى بالعطف المتزايد يوميا في المجال الدولي .

الا يعني شيئا لحكام اسرائيل اتخاذ الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا – لاول مرة – بشأن الحق الذي لا يتزعزع للشعب العربي الفلسطيني ؟ .

وكان حساب الحكام ان حرب حزيران ستؤدي الى اسقاط نظام عبد الناصر في الجمهورية العربية المتحدة واعادة عناصر موالية للغرب تتعاون مع المستعمرين وتخضع لاملاء المنتصرين . ولكن هنا ايضا كان الحساب خاطئا . فهذه الانظمة المعادية للاستعمار والتي ارادوا اسقاطها ، ليست صامدة فحسب ، ولكن لها حلفاء في السودان وليبيا وجنوب اليمن وفي امكنة اخرى ، وبذلك يتغير توازن القوى داخل العالم العربي لمضرة الاستعمار وحلفائه . ان سلسلة هذا التطور لم تنته . ولن تستطيع اية قوة ان توقف تطورا معاديا للاستعمار في السعودية ايضا ، اذ لم يكن غدا ، فبعد غد . ان مواقع الرجعية العربية ، الملوك ، والامراء والاقطاعيين ، حلفاء الاستعمار التي هي احد عوامل «نجاح» حكام اسرائيل ستختفي ان عاجلا او اجلا من خريطة العالم العربي . هذا هو قانون التطور التاريخي . وحكام اسرائيل الا يستطيعون الفهم ان التطور الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي سيكون هو ايضا من نصيب المستضعفين اليوم ؟

تستطيع حكومة «الاستيطان» الاعتقاد بأن اقامة مستوطنة او اخرى هي التي تقرر مصير المناطق المحتلة ، ولكنه غباء اجرامي الا ترى ان اقتلاع اكبر قاعدة عسكرية امريكية في العالم – قاعدة ويلوس في ليبيا – بايدي حركة التحرر القومي والاجتماعي في المنطقة وهزيمة المستعمرين الامريكيين والبريطانيين من هناك هي التي تطبع المنطقة .

لن تبقى شعوب المنطقة مكبلة بقيود العبودية الاستعمارية التي تشل تطورها ، ونهب كنوزها ، وتتركها عرضة للتخلف الاجتماعي والاقتصادي والعلمي والتقني . هذه الشعوب ستنفض عنها النير رغم جميع الصعوبات والعقبات والنكسات التي كانت والتي قد

البقية على ص ٥ عمود ١

يكتبها : محمد خاص

بدون مؤهلات

خشية ان يلتبس الامر على القارىء – في البداية بالطبع – فيتصور ان الحديث هنا يدور حول «الاربع الكبار» وازمة الشرق الاوسط .. فانني اسارع الى القول ان الحديث يدور عن «اربعة اخرين» .. عن «الاربعة النواب» من عرب المعارخة.

فمنذ ان تقلد سيف الدين الزعبي منصب احد نواب رئيس الكنيست والخناقة حامية الوطيس بين هؤلاء «الاربعة» !

فهذا التعيين اثار غيرة السيد جبر الداهش ، النائب الثاني والاخير من قائمة سيف الدين . هذا من ناحية .

ومن ناحية اخرى فان تعيين سيف الدين اثار حفيظة نائبي المعراخ من القائمة الثانية : دياب عبيد والياس نخله .

وكان لا بد للغيرة ، من ناحية ، وللحفيظة من الناحية الاخرى ان تجد متنفسا لها .

وعلى ذلك طلب جبر معدي ان يعين نائب وزير. ولما سألوه عن أية وزارة يريد ان يكون نائبا لوزيرها قال : وزارة الشرطة ! !

وأما مؤهلاته ، في هذا المجال ، فقد ذكرتها الصحفية من « يديعوت احرونوت » ، زيفا يريف ، في زاويتها الاسبوعية من يوم الجمعة الماضي . وقرأنا من هذه المؤهلات : انه – السيد جبر الداهش – كان سجينا بتهمة قتل . واثناء سجنه تعرف على ضباط السجن وعلى غيرهم من الضباط البريطانيين . وان كبار ضباط الشرطة – من احيل على التقاعد منهم ومن بقي – هم أصدقاء له ... وانه يتمتع بصداقة الشيخ محمد علي الجعبري في الخليل.. وانه – اذا عين – سيتبع مع سكان المناطق المحتلة سياسة «اليد القوية» ..

ومن الناحية الثانية هب دياب عبيد والياس نخله « فارعين دارعين » الى حزب « العمل » وارسلا الرسائل يطالبان فيها بأن يكون من نصيبهما ... نائب وزير !!

بالطبع لم يذكر دياب عبيد مؤهلاته – اذا كانت ثمة مؤهلات – ولكنه طلب ان يكون .. نائب وزير الزراعة ... فهو – كما يعرف عنه – مزارع .. وصاحب ارض .. ويعرف الاحوال الجوية ... وغير ذلك .

وحتى « يقطع » على المعراخ الطريق طاب – في حالة رفض طلبه نائب وزير الزراعة – ان يعين نائب وزير التعليم ...

واذا كنا ذكرنا ما يعرف عنه من مؤهلات في ميدان الزراعة فأغلب الظن اننا لن نجد له المؤهلات في ميدان الثقافة . فلا هو ذكرها .. ولا احد يعرف بها ! ...

المهم ان الخناقة ، حتى الان ، حامية الوطيس .. لان كل واحد يريد لنفسه شيئا ولا احد احسن من احد ! ...

من هنا .. وهناك

محظوظ جداً

ولد تشارلز اتنجر من جديد ... ولكنه ولد غنيا جدا ...

كان يسير في احد الشوارع في سدني فصدمته سيارة شحن قذفته على الارض ساعة مرت سيارة كبيرة آتية من الجهة المقابلة ، فرمته على جهة الرصيف . وقامت سيارة الاسعاف بنقله الى المستشفى .. وظنوه لاول وهلة فارق الحياة ، ولما قام الطبيب بفحصه ليقرر وفاته ظهر ان تشارلز لم يصب برضوض ولا بجراح ولا بكسور ... وانه مغمى عليه. وبعد اسعاف بسيط صحا تشارلز وعاد الى بيته ... يقضي اياما حتى يخلص من الخوف الذي اعتراه نتيجة الحادث .

أما الغنى ... فلم يكن من كنز وجده عند وقوعه .. بل عندما قامت زوجته بمساعدته على خلع ملابسه وجدت ورقة يانصيب تطل من جيب سترته .. وكانت هذه الورقة رابحة .. ربحت ٣٠٠ الف جنيه استرليني .

محظوظ منذ ولد

عندما ولد لعائلة ويليامس في مدينة فيمبلدوف البريطانية ابنها الاول قبل سنة ، لم يكن عند جدته ما تقدمه هدية له سوى ٢٠٠ سهم من اسهم شركة «بوسايدون» الاسترالية لاستخراج النيكل . واثارت هديتها موجة من الضحك والاستخفاف لدى ابناء العائلة ذلك لان الشركة المذكورة كانت على وشك ان تتوقف ، لدرجة أن أسهمها كانت تعرض في اسواق البورصة بسعر بخس لا يزيد عن ثمانية شلنات للسهم .. لذلك القت الام بالاسهم جانبا بدون عناية في جانب من خزانتها خصوصا عندما ايقنت انها لن تبيعها .

وقبل بضعة اسابيع اخذت ام مارك تبحث عن الاسهم بين اغراضها في الخزانة ، وبعد جهد اهتدت اليها ووضعتها في مكان امين ... وكان ذلك لان اسهم الشركة ارتفعت ارتفاعا عظيما ، فقد قفزت من ٨ شلنات الى ٦٢ جنيها استرلينيا للسهم الواحد .. وهكذا صار مارك الذي لم يتجاوز بعد السنة يملك ثروة قيمتها اكثر من ١٢ الف جنيه استرليني .. ولم تشأ العائلة ان تبيع الاسهم بل ارادت ان تحتفظ بها لمارك حتى يبلغ رشده فيفعل بها ما يشاء .

هيكل عظمي منتجر في جوف امرأة !

ماريا يوليانو من احدى قرى ايطاليا ، مضى عليها ١٣ سنة وهي تحس بألم غير شديد لكنه كثير المضايقة في احشائها .. وذهبت مؤخرا الى الطبيب ليفحصها ويكشف لها سر هذا الالم .. ولما صورت تحت اشعة «رنتجن» وجدوا في بطنها هيكلا عظميا طوله ٣٠ سم .

واتضح للاطباء ان ماريا (وهي اليوم في السبعين من عمرها) كانت حاملا ، ولما بلغ الجنين اشهره الثمانية تحجر !

وأراد الاطباء ان يجروا لها عملية لاخراج الهيكل العظمي، لكن ماريا رفضت قائلة : لم يبق قدر ما مضى ... استطيع تحمل الالم ومضايقاته التي لا تستأهل اجراء عملية لا يعرف مصيرها الا الله ..

هدية بيكاسو

أخذت العروس تقترب من المذبح ، على انغام الارغن .. في كنيسة نيس الفرنسية ، وبدت تحمل شيئا غريبا في يدها ، لم يكن تلك الزهور البيضاء التي تحملها العرائس عادة .. وأثار الامر استغراب الجميع وحب استطلاعهم !..

ولما انتهت مراسيم الزواج واخذ المهنئون يهنئون العروسين ، صاروا يتطلعون الى ما تحمله العروس في يدها .. لم يكن ذلك سوى اطار مذهب يحمل رسم زهرة بقلم الرصاص ... وبعد اسئلة متعددة وكثيرة قالت العروس ايكا سافونا : هذه هدية بيكاسو لمناسبة زواجي ... الا تستحق هذا التقدير ؟

متحف لينين

ريبورتـــاج

بقلم : يوري سينين

في هذه الايام يزدحم متحف لينين المركزي بموسكو بزائريه، كما لو اضحى «بيت» لينين. ولا ينقطع سيل رواد المتحف الذين يودون في هذه الايـام التي تسبق العام اليوبيلي ان يقتربوا من النبع الملهم الحبيب الذي اسمه لينين .

فتح المتحف ابوابه قبـــل فترة قريبة للزائرين بعد ان ظل مغلقا ستة اشهر ، حيث اعيد بناؤه ، وجددت وتحسنت محتوياته .

وقد تحدث الينا يفغيني سوبـين السكرتير العلمي للمتحف عن التغيرات الجارية في قاعاته حاليا ، وتلك التي ستتم في قاعاته حاليا ، وتلك التي ستتم في المستقبل القريب فقال : «بالرغم من ان المظهر الخارجي للمتحف ، الـــذي يعرفه اهالي موسكو وزائروها لم يطرا عليه اي تغيير ، الا ان تغييرات كبيرة قد اجريت في داخل المتحف . وهي تتعلق بالمعروضات الاساسية للمتحف الموجودة في قاعاتـه العشرين في الطابقين الاول والثاني . وقد تم اصلاح القاعات بصورة جذرية ، ووضع نظام جديد للانارة يتيح اظهار المعروضات بشكل افضل .

واضيفت الى المعروضات المعروفة جيدا ، مواد اخرى لم تكن معروضة من قبل . منها مسودات لمؤلفات لينين المختلفة ، وصور فوتوغرافية للينين في مختلف فترات نشاطه (لم تكـن موجودة ضمن المعروضات سابقا) . وكذلـك جرائد ومجلات وكتب تلـك السنوات ، ورسوم توضيحية وخرائط ووثائق يبلغ عددها حوالي الخمسمائة والتي لـم تعرض من قبل» ..

وعند تجولنا في قاعـات المتحف تأكدنا من صحة اقواله اذ ان المعروضات الجديدة تتيح للمشاهد فعلا الالمام بشخصية لينين والفترة التي عاش وعمل فيها بشكل افضل .

وهناك مسألة لا تقل اهمية اشار اليها سوبين ،وهي ان المعروضات مرتبة بشكـل متراص يساعد المشاهد على التطلع اليها بسهولة . ويوجد في كل قاعة ركن خاص ، يعطي صورة مباشرة عن الموضوع .

والحق ان المعروضـات اصبحت اكثر حيوية ودقـة وتوجيها . وهذا افضل سبيل للاطلاع على اساوب مؤلفـات لينين وطبيعة افكـاره والمواد التي قام بتصحيحها . وتبين هذه الملاحظات في المسانـد الدوارة التي تستخـدم لاول مرة في المتحف على نطاق واسع وسيتسنى للزائرين الاطـلاع على دقائق طريقة كتابة لينين للمسودات وتصحيحها .

الا ان العمل الذي انجز في المتحف ليس الا جزءا مما سيتم في المستقبل ، وهو لا يمثـل الجزء الاكبر منه . وقـد حدثنا سوبين عن مشاريـع توسيع المتحف في المستقبل .

اذ ستزداد مساحة العرض في المتحف بعد اعادة البناء الى الضعف . وذلك لان كافـة موظفي المتحف ومكاتبهـم ستنقل من الطابق الثالث الى بناية اخرى . وسيعاد تنظيم هذا الطابق ، حيث ستفتـح فيه ١٠ قاعات جديدة يصلها الزائرون بواسطة سلم متحرك .. وسيتم فيها افتتاح معارض ذات موضوعات مختلفة قبيل حلول الذكرى المئوية لمولـد لينين . وهدف هذه المعارض تكملة وتوسيـع المعروضات الاساسية في الطابقين الاولين.

وستكرس بعض المعـارض للمناطق التي عاش فيها لينين خارج روسيا . وستعرض في المتحف للمرة الاولى الحاجيات الشخصية لعائلة اوليانوف . وستخصص لها قاعة خاصـة

ان الاعمال تجري على قدم وساق في الطابق الثالـث ، بينما يجد الزائرون في الطابقين الاول والثاني الكثير من الامور الجديدة التي تثير الاهتمام .

(انباء موسكو)



بالقرب من المعروضات في متحف لينين

لا تتحدوا حول سياسة الحكومة بل يجب ان تؤبنوها

نص الكلمة التي ألقاها النائب الشيوعي اميـــل حبيبي في الكنيست (٢٩-١٢-١٩٦٩) أثنـــاء النقاش السياسي :

مرة اخرى ، تريد رئيسة الحكومة ان توحد الكنيست ضد دولـة كبرى هي - في هذه المرة ، وحسب اصطلاح الدكتور نحوم غولدمان - « الصديق الاخير » ، اي ضد الولايات المتحدة الامريكية .

ولقد وجد في الكنيست صحفيون ابلغونا انهم متشوقون لمعرفة كيف نتوجه نحن ، الشيوعيون ، الى هذا البحث . لجانب من سنقف ، لجانب الحكومة ضد الولايات المتحدة الامريكية ام لجانب هذه ضـد الحكومة . غير ان كل انسان عاقل في اسرائيل يدرك انه حتى « زعل » الحكومة هذا من الولايات المتحدة الامريكية لم تكن لتجرأ على الكشف عنه لولا انها تعرف انه هو ايضا يؤلف مساعدة لمخططات امريكا في الشرق .. لقد ذكرت هارتس اليوم ، في استعراضها جلسة الحكومة بالامس ، بوضوح ان الوزراء قـد اثاروا الاعتقـاد بان «الانتقاد الصارخ الـذي تقوم به اسرائيل مريح لواشنطن» . وعلى هذا فنحن في حل من معالجة النزاع الذي هو نزاع داخل العائلة .

القضية مطروحة بصورة اخرى . القضية الحقيقية هي : الى اين تقود السياسة الحاكمة التي تربط مصير اسرائيل بمصالح الاستعمار الامريكي النفطية في الشرق الاوسط ؟ ان وزراء هذه الحكومة لم يخفوا ، مطلقا ، انهم يعلقون كل امالهم على الولايات المتحدة الامريكية . انهـم يفاخرون بان حربهم ضد الانظمة العربية المعادية للاستعمار هي خدمـة مباشرة للمخططات الامريكية ضد حركة الشعوب العربية للتحرر القومي . فبعد حرب حزيران قال وزير الدفاع السيد ديان ، في مقابلة له مـع هارتس ١٩-١-٦٨ : «اننا نحبذ ، كسياسة مرغوبة لنا ، توطد مركـز الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط» . وفي ٢٢-٢-٦٨ اعلـن وزير الخارجية السيد ابا ايبن في مقابلة مع «يديعوت احرنوت» : ليس من شك في ان العنصر الرئيسي الذي سيمكننا من الصمود هذه المـرة ومن ان لا نجرف الى وراء كما جرفنا سنة ١٩٥٦ انما هو العنصر الامريكي»

والان يوجد قلق في اوساط الحكم مما تسميه هذه الاوسـاط «الانزلاق» في المواقف الامريكية . اننا ندرك هذا القلق جيدا . فانتـم لا تستطيعون نسيان خيبة املكم من «الميراج الفرنسي» .

وقلقكم هو في محله . ورئيسة الحكومـة تكثر من التصريح ، وباستعلاء ، ان شعب اسرائيل مستعد لاية تضحية على ان تتمسك الحكومة فقط بالخطوط الراهنة الى ان تخنع الدول العربية لشروط انصار الضم في الحكومة ،الشروط التي تسمى ، لسبب ما ، «معاهدة سلام» . اننا نتوجه بالتقدير لجراة شعب اسرائيل وتضحيته . غير ان الصمود على الخطوط الراهنة ليس مرهونا فقط بعناد هذه الحكومة ومغامراتها . يجب ان يؤخذ بالحسبان مركز الشريك الثاني ، الشريك الرئيسي ، الامريكي. فكل عاقل يعرف ان التاييد الامريكي لحرب حزيران ونتائجها ليس ناجما عن القلق على ضمان مطلب اسرائيل العادل ، قطعا ، بحرية الوصول الى حائط المبكى . لقد قلنا لكم - وها هو تطور الاحداث يؤكد ما قلنـاه - ان ارباب النفط الامريكيين يريدون ان يحاربوا للمحافظة على امتيازاتهم، على مصالحهم العدوانية ، حتى اخر جندي اسرائيلي واخر جندي عربي. ان هذه الحكومة تطيعهم ما يطلبون . وهي الان تطلب اعطاءها مهلـة اضافية حتى تحقق ، للاسياد الامريكيين ، ما لم تستطـع تحقيقه في حرب حزيران .

ولكن ليس كل شيء متوقف على الاحابيل الامريكية ، لا في الشرق الاقصى ، في فيتنام ، ولا في الشرق الاوسط ، ولا في اي مكان في العالم.

ولما حدث انه ، بعد الضربة العسكرية التي انزلت بالدول العربية في حرب حزيران ، لم يسقط اي نظام معاد للاستعمار في البلدان العربيـة - ليس هذا فحسب - بل نشأت انظمة اخرى معادية للاستعمار في جنوبي اليمن وفي السودان وفي ليبيا مؤخرا . لا تتوقعوا من الشريك الرئيسي الامريكي - الصمود ، عندما يرى كيف تنهار اكبر قاعدة عسكرية له في ليبيا بدون ان يتمكن من تحريك ساكن . ولا تتوقعوا ان يواصل المقامرة على السياسة الاسرائيلية الرسمية - على التوسع الاقليمي وعلى الحرب المستمرة - حين يرى انه قد يخسر بقايا نفوذه في العالم العربي .

تسخط الحكومة علينا لاننا راينا ما تتمخض عنه الايام وحذرنا من مغبته . حين لم تحقق حرب حزيران ١٩٦٧ اهدافها السياسية ، قلنـا ان هذه الحرب هي مغامرة عسكرية اخرى . حذرنا من استمرار الاحتلال ومن الوهم القائل انه بسبب تاييد الحكومة الامريكية لحرب حزيران ولنتائجها تستطيع حكومة اسرائيل ان تواجه الاغلبية الساحقة من العالم وتطلع الانسانية باسرها الى منع نشوب حرب عن طريق الحوار بين الدول الكبرى وتوطيد السلام العالمي .

الان تحاول الحكومة اقناع الحكومة الامريكية انها تحسن خدمـة مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط اكثر من المستر روجرز .. هل ثمة افلاس اعمق من هذا التفكير وفي هذا الاتجاه ؟ وتحاول الحكومة اقناع الحكومة الامريكية ان مقترحات السيد روجرز ليست هي التـي ادت الى فشل مؤتمر الرباط . ولكن يجري في داخل اسرائيل ، فـي داخل الحكومة ، نقاش اخر : هل فشل هذا المؤتمر حقا ؟ ليس مؤتمر الرباط هو الذي اوصل الى ما يسمى «الانزلاق» في الموقف الامريكي . ليس هذا هو الدافع . الدافع هو ، بالذات ، انهيار المواقع الامريكية ، اليوم في ليبيا ، وغدا في مكان اخر . هذا المجرى الذي سيشتد لا تأثير عليه للسياسة المقامرة في اسرائيل الا بمدى ما تنشط هذا المجرى .

اننا ندعو الحكومة الى استخلاص العبرة الصحيحة قبل التطور الراهن لمواقفها . لا يريد الامريكيون ان يضعوا كل مالهم في الشرق الاوسط على ورقة المقامرة الاسرائيلية الرسمية . ويطرح السؤال : هل تضع حكومة اسرائيل كل شيء على هذه الورقة ؟ وهل يسمح لها الشعـب بالمقامرة على مصيره ؟ الى اين ادى عناد الحكومة ورفضها العنيد الانسحاب من كل المناطق المحتلة ضمن التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ؟ انها لم تؤد الى تخفيف مواقف عربية وانما ادت الى تعاظم الياس ، في البلاد العربية ، من امكانيات حلول سياسية ، حلول سلمية . كل يوم يمر على استمرار الوضع القائم لا يقرب التسوية السلمية بل يبعدها ، ويكدس العقبات الجديدة على طريق السلام المنشود

اننا نحذر من مغبة التصعيد الاخير على خطوط وقف اطلاق النار . والتركيب الجديد للحكومة التي شكلت ينذر بتصاعد العناصر المقامرة في الحكومة . واننا نقرا بقلق ، مقالات وتصريحات تحث على مغامرة جديدة . ماذا يستتر وراء مقال اوري دان في معريب ٢٥-١٢-٦٩ الذي جاء فيه «هنالك عناصر هامة في واشنطن ارادت ، ولا تزال تريد سقوط عبد عبد الناصر . انهم يعتقدون ان اسرائيل رغم عملياتها ضد مصر لم [illegible] ذلك لسبب ما »».

ما هو القصد من المقارنات المتكاثرة في الازنة الاخيرة بين وضـع اسرائيل اليوم وبين وضعها عشية حرب حزيران ؟ يمكن اجراء مثل هذه المقارنة ولكن في اتجاه اخر . مقارنة مع ما حدث بعد حرب سيناء سنـة ١٩٥٦ . رغم كل معارضتنا لطريق السيد بن غوريون فاننا ننضم الى تقدير الصحفي شبتاي تيبت في مقاله المنشور في هارتس ٢٦-١٢-٦٩ عندما قدر قرار السيد بن غوريون ، بعد حرب سيناء مباشرة ، بالانسحاب من المناطق المحتلة بانه خطوة صحيحة . صحيح ان هذه الخطوة اخرجت اسرائيل من العزلة وادت الى تجدد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والى فترة هدوء طويلة .

اننا على ثقة من ان استعدادا اسرائيليا رسميا للانسحاب من المناطق المحتلة ، في نطاق التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن ، سيؤدي الى انعطاف مرغوب فيه في العلاقات الاسرائيلية - العربية والى انتصار القوى العربية الراغبة في التسوية السياسية وفي اخراج الحرب مـن مجال العلاقات الاسرائيلية - العربية . ان التقدير الحكيم لنتائج مؤتمر الرباط يؤدي الى هذه الخلاصة .

ان الحكومة تريد توحيد الكنيست مرة اخرى ضد دولة كبرى ، ونحن نقترح على الكنيست عدم التوحد بل تابين السياسة الفاشلة لهذه الحكومة ، والطلب من الحكومة ، قبل فوات الاوان ، ان تتخلى عن الطريق الخطيرة التي سارت عليها منذ حرب حزيران ولم تؤد لا الى السلام ولا الى الامن بل زادت الضحايا وابعدت السلام .

ان التسوية السياسية ممكنة التحقيق . ولكن السلام يتحقق بدون ضم ، السلام العادل لاسرائيل وللشعوب العربية .

أنوار على كينيـــــا

عن صحيفـة «ديـلي ورلـد» صحيفة الحـزب الشيوعي الامريكي

الانتخابات البرلمانية التي جرت في كينيا ، في ٦ كانون الاول الماضي توضح بشكل افضل ، الاسباب التي دعت حكومة جوموكنياتا ، في شهر تشرين الاول ، الى اعلان «اتحـاد الشعب الكيني» حزبا غير مشروع في البلاد . عند التصويت هزم خمسة من اعضاء الوزارة و ٧٧ عضوا فـي البرلمان ، وحوالي ثلثي المقاعد فـي البرلمان الكيني البالغ مجموعها ١٧٠ مقعدا سيحتلها اعضاء جدد (١٠٨ اعضاء) .

ان هذا يعكس التذمر الواسع من حكم حزب «الاتحاد الوطني الافريقي الكيني» - حزب كنياتا . ولا شـك ان عدد كبيرا من المقاعد كان سيذهب الى حزب «اتحاد الشعب الكيني»

لولا ان كنياتا رأى ان الوسيلـة الوحيدة للحيلولـة دون ذلـك ، وللابقاء على حزب «الاتحاد الوطنـي الافريقي الكيني» هي حظر المعارضة. (ان انتخابات ٦ كانون الاول كانـت في الواقع انتخابات اوليه ، ولكـن بايجاد حزب واحد في الدولة ، لـم يدع كنياتا وشركاؤه مجالا للاختيار امام اولئك الذين اقسموا يميـن الاخلاص لحزب «الاتحاد الوطنـي الافريقي الكيني»)

لقد جاءت الحجة لحظر «اتحـاد الشعب الكيني» في ٢٥ تشرين الاول عندما قوبل كنياتا بمظاهرة معاديـة خلال زيارة قـام بها الى مدينـة «كسيومو» ، مسقط رأس «اودنجا» - رئيس «اتحاد الشعب الكيني» . فقد اطلق حرس كنياتا النار علـى المتظاهرين وقتلوا منهم ١١ شخصـا وجرحوا ٧٨ اخرين . وبالقاء اللوم عن الحادث على «اودنجا» و«اتحـاد الشعب الكيني» اصبح نصر «الاتحاد الوطني الافريقي الكيني» مضمونا في الانتخابات .

القبض على المعارضين

بعد يومين القي القبض علـى «اودنجا» وستة اخرين من «اتحـاد الشعب الكيني» ، من اعضاء البرلمان والموظفين في الحزب ، ومن بينهـم «ج. انتولا» ،نائب زعيم اتحاد الشعب الكيني و«أشينغ اونيكـو» و«اوكيلو اردنجـو» و«جون كالـي» و«اشولا ماكانينجو» - القائد النقابـي . ولا يزالون رهن الاعتقال بموجـب قانون امن الجمهور ،مع اعلان كنياتا «ان اتحاد الشعب الكيني» هـو حزب مخرب !

ان كنياتا وحزبه - «الاتحـاد الوطني الافريقي الكيني» - قـد شجعا على نمو المشاريع الخاصـة والطبقة الحاكمة الفنية ، الى جانب استمرار المصالح الاجنبية (بشكـل خاص البريطانية والامريكيـة) في المحافظة على مراكزها القيادية فـي

الاعضاء الذين يعارضون خط الحزب ان يخوضوا الانتخابات مرة اخرى ، اذا ارادوا ان يحتفظوا بمقاعدهم في البرلمان ، وبعد ذلك توجب عليهـم ان يتخطوا اجراءات اخرى مشددة .. ولكن ، على الرغم من ان جماعـة اودنجا نالوا اكثرية ساحقة فـي الانتخابات التي فرضت عليهم فقـد ابعدتهم ماكنة التصويت الحكومية ، جميعا ، من البرلمان ، ما عـدا تسعة منهم فقط .

وبدأ التعقيد في تموز المـاضي ، باغتيال موبويا في منطقة السوق في نيروبي (العاصمة) . وقد فشلـت المحاولات لالصاق التهمة «باتحـاد الشعب الكيني» . وبقي دافـع الاغتيال غير واضح . ولكن الدلائل اشارت الى منافسة داخل حـزب الاتحاد الوطني الافريقي الكيني نفسه .. ومهما يكن السبب فـان موت موبويا ادى الى ارتفاع مكانة اودنجا وقوى من نتائج الانتخابات المقبلة .

ويشير النداء الذي تضمن برنامج استملاك الاراضي ، وفي التجـارة والصناعة . وكان «اودنجا» وحزبـه - «اتحاد الشعب الكيني» - قـد دعيا الى تاميم القطاعات الاساسيـة في الاقتصاد والى اتخـاذ اجراءات اشتراكية اخرى .

في وقت الاستقلال - في كـانون الاول ١٩٦٤ - كان «اودنجا» نائبـا لرئيس الدولة ومعروفا بانه المنازع الاول لاحتلال منصب كنياتا العجوز .. ولكن المصالح الامبرياليـة ، بمساعدة جماعة كنيأتا ، كانـت تساند ، بدلا منه ، توم بويا .

وفي اذار ١٩٦٦ انشق اودنجا عن «الاتحاد الوطني الأفريقـي الكيني» واقام «اتحاد الشعب الكينـي» ، وانسحب معه ٢٤ عضوا في البرلمان. وعلى الاثر اجرت حكومة كنياتـا تعديلا دستوريا طلب بموجبه من كل

اثارة الصراع القبلي

خلال الانتخابات المحلية في سنـة ١٩٦٨ جرد جميع مرشحي «اتحـاد الشعب الكيني» فنيا من حـق الانتخاب . وعلى الرغم من ذلـك شكل مرشحو «اتحاد الشعب الكيني» تهديدا اساسيا لقوى حزب الاتحاد الوطني الافريقي الكيني الحاكم في انتخابات كانون الاول البرلمانية.

كانت لحزب الاتحاد الوطنـي الافريقي الكيني قاعدته الاساسية في قبيلة كوكويو . وكنياتا ، كواحـد من قبيلة كوكويو ، كانت تتهمه قبيلة «اودنجا» (ليو) بانه وافق على وقوع حمام دم قبلي في كوكويو . وذلـك لضمان الاخلاص لقادة حزب الاتحـاد الوطني الافريقي الكيني .

«اتحاد الشعب الكيني» الى الفقر الجماهيري وجوع المزارعين في كينيا الى الارض (يشمل ١٤٢ مليون من مجموع ١٤٦ ميلون عائلة في البلاد) وازدياد البطالة في المدن .

ان كينيا تحتاج الى الثروة المعدنية وهي تحصل على دخلها الاساسـي من الزراعة حيث ينال موظفو الاموال من المستعمرين البريطانيين على حصة الاسـد .

وعلى الرغم من ان قوى التحرر الواعية ، وبضمنها ما سمي ثـورة الماو ماو جعلـت من الممتلكـات البريطانية في «الهضبة البيضـاء» هدفها الرئيسي ، الا ان سياسـة حكومة كنياتا تساهلت مع هـذه الجماعات الاجنبية .

لقد وزعت الارض على العديد من

- البقية على صفحة ٥ -



من مناظر الاشتباكات في كسيومو في كينيا عندما زارها كنياتا في ٢٥ تشرين الاول الماضـي

الرجعيـــة في ايطاليـــا تعـــد لانقـــلاب عسـكري !

الاحداث في ايطاليا هي اشبه بتلك التي جرت في فرنسا بفعل ال «او. اي. اس» . فقنابـل تفجرت وبلغ عدد الجرحى اكثـر من ١٠٠ شخص .وقتل خلال يومين في ميلانو ، اربعة عشر شخصا ، فورا من جراء انفجار وقع فـي بنـك .

ان من الخطأ الفاحش الاعتقاد بان اعمال العنف في ايطاليا هي مجـرد احـداث منفصلـة . ان القـــوى التـــي تسعى بكل ثمن ، لصد الحركـة الدمقراطية والعاملة الناميـة ، تصبح اكثر نشاطا في ايطاليـا. ان الاضرابات باشتراك مختلـف النقابات تهز البلاد . والعناصر المتطرفة في الرجعية تقامر علـى احيـاء الفاشية .

ان «الحركـة الاشتراكيـة الايطالية» هي حزب يسعى للعودة الى نظام الدوتشي في ايطاليا . ومثل هذه المنظمات اليمينيـة المتطرفة مثل منظمة «الجمهورية الجديدة» التي يراسها الوزير السابق باكسياردي تعشعش في البلاد . وفي الصيف الماضي قامت عـدة جماعـات مواليـة الفاشية بتمرينات حربية فـي الجبال وقد حرم حضور هـذه التمرينات حتى على ممثلـي الصحف البرجوازية .

وفي نفس انوقت الصقت في روما اعلانات تدعو الى سليم كامـل السلطة الى العسكريين . وقـد تكررت اكثر الغارات على الفروع المحليـة للاحزاب التقدميـة والمنظمات . وتزداد نشـاط الجماعات الارهابية في شمـال البلاد ، حيث تعمل بالتعاون مع منظمات النازية الجديدة فـي المانيا الغربية .

ومؤخرا وردت انباء تشيـر الى ان الجماعات اليمينية فـي ايطاليـا ، تلقى المساعـدة والمشورة من نظام الجنرالات في اليونان . وقد ذكرت عدة صحف ايطالية ان بعض الاشخاص فـي ايطاليا يعدون الى انقلاب ، هو نسخة طبق الاصل عن الانقـلاب الذي جرى في اليونـان في ٢١ نيسان ١٩٦٧ . ان الجنرالات الفاشست يقبضون على زمـام السلطة في اثينا فقط بفضـل مساعدة حلف الاطلسي. والعناصر اليمينية ، في ايطاليا - التـي القت القنابل في ميلانو ورومـا تابعة هي ايضا الى اشد العناصر نشاطا في حلف الاطلسي . ومن الواضح تماما ان هناك علاقة دولية بين تنشيط اليمين المتطرف فـي ايطاليا وبين برنامج حلف الاطلسي السياسي الموجه ضد التغييرات التقدمية في الدول المنضمة الى الحلف

قرقاش

مسرحية شعرية في أربع لوحات

للشـــاعر : سـميح القاسم

اللوحة الرابعة



(يدخل الرجلان المقنعان وهما يحملان لافتة)

((حين تحس الجماهير بالسكين التي تقطــع لحمها ، لا يبقى لها مفر من التفكير في شيء ما تفعله ، اذا شاءت ان تواصــل الحيـــاة))

قاعة رحبة تتصدرها منصة وعرش على جانبيه صورة لميزان العدل ورزنامه.. قرقاش يتأمل نفسه في مرآة كبيرة ويتلمس سيفه من حين لاخر ، بينما انهمك جنديان في تلميع أوسمته وحلاته وتنظيم ثيابه .. فجأة ، يدفعهما عنه

قرقاش (صارخا) : هذا يوم العدل !
حسبكما تبديداً للوقت ..
اين الجلاد وكتب القانون ؟
اين المتهمون ؟
هيا .. هيا .. هذا يوم العدل !

(يؤديان التحية العسكريه ويهرولان وهما يناديان)

الجنديان : بالعــدل وبالقسطاس
يدعوكم مولانا ابن الشمس وآلهة الحكمة
فتعالوا يا نــاس
والتمسوا الرحمه !

(يصعد قرقاش الى العرش ويجلس عليه بعظمة ممسكا بيمناه صولجانا ذهبيا ضخما .. يدخل بعض النبلاء ، يقبلون الارض بين يديه ويجلسون حوله يتبعهم بعض الجند بخطى عسكرية قويــة فتســقط صورة ميزان العدل وتستقر على الارض دون ان يتنبه لهــا احد)

قرقاش : باسم العدل ،
وهيبتنا الموروثة عن آلهة الرعد
نفتتح الجلسة !

نبيـــل : المتهم الاول : رب الموت
هذا الاحمق ، اودى بحياة الغالي
نجلكم القادم من اطهر صلب ، يا مولاي !
فاحكم في امره
لتريح الامة من شره !

قرقاش (غاضبا) :
لا .. لا .. فالمتهم الاول ،
نجل جلالتنــا ،
فلماذا يستبسلم للموت ؟
في اوج الحرب ، تخلى عن جنده
فلناخذه بخيانته العظمى !
. . . .
لنجرده من رتبته
والاوسمة الممنوحــة لــه
من سيد اسياد الدولة

النبيل : سبحانك يــا مولاي !
هــذي الحكمة ،
لا تخرج إلا ممن قدروا حقا من مملكة الشمس
في عربات النور المحفوفة بالارواح المعصومة حقا
والمختارة حقاً من لدن الارباب !

(يلتفت الى جندي ماثل بالباب)

جئنا بالمتهم الثاني يا حاجب !

الحاجب (صارخاً) :
فلتقذف ناكرة العرفان الملكي
بين يدي مولانا العــادل !

(يدخل جندي وهو يجر الامرأة الثاكل ويقذف بها في وسط المسرح)

النبيل (من لائحة الاتهام) :
لم يسعد هذي الخرقــاء
ان منحت مولاي شهيداً
يوم زحفنا كي نحصد حنطتنا
من ارض الاعـــداء !

(تســتوي الامرأة على ركبتيها وتصيح في وجــه النبيل)

الامرأة : لم يزحف حتى يفتح قلب الارض
ابواب الخير لاحبابــه
لم يزحف ، حتى تسمن ابقــار الجوع
لم يزحف ، حتى تزهر اشجار اللوز
لم يزحف ، حتى يضحك في ساحة منزلنا
اطفال الخصب الابــدي
لم يزحف ، حتى يغمر في صدري وجهه
فلماذا افرح حين يعاد اليّ
قطعــة معــدن
قطعة .. معــدن !

(تنفجر باكية بصوت مرتفع .. يقهقه قرقاش وهو يشير اليها ساخراً)

قرقاش : من اين تعلمت الحزن
يا بنت الخائن والبلهــاء
ومتى أصبح في هــذي الدولــه
يفعل مــا طاب لــه من شاء

(يلتفت غاضبا الى أحد نبلائه)

من هذي اللحظة ، في هذا اليوم
نصبّتك انت وزيرا للحزن
فاحزنْ باسم القوم
حتى لا ترفع افعى الفوضى راس الفتنه

(يشير الى الامرأة ثم ينظر اليها من عل)

وعليهــا نحــكم بالآتي :
تعفين على ساقٍ واحدةٍ ستة أيــام
في شمس الليل ودرب التبانات الظهريه
وقبيل اليوم السادس ، تلدين
سبعة اولاد
سابعهم يؤخذ للخدمة في الجنديه
والسته .. ايضاً للخدمة في الجنديه !

(يكمّ فمها وتساق الى الخارج)

صوت من الخارج : مولانا مدعو لتناول وجبته المفتخره !

(يشير قرقاش الى أحد الجنود دون ان ينظر اليه)

قرقاش : تحملْ عني اعباء العدل
حتى يشرق وجهي ثانيه في القاعه !

(يقف الحضور وينصرف قرقاش بمصاحبـــة موسيقى ساخرة . يظل الجندي واقفا دهشا ينقل نظره هنا وهناك ، ثم يرفع ذراعيه بحركه استسلامية ويصعد الى منصة القضاء)

الجندي : باسم العــدل ،
وهيبة مولانا ،
ننظر في شان المتهم التالي !

الحاجب : المتهم التالي !

(يندفع الى المسرح فلاح شيخ ، يركله جندي . يركع الفلاح في مركز المسرح وهو يرتجف هلعا)

الجندي : هدّئ روعك يا عم
وارو لنــا خطبك
فانا .. لم أقرا كتب القانون
والعدل الاميّ كفيل ان يرفع عنك الظلم

الفلاح (وقد استرد شيئا من هدوئه) :
يا قاضيَ الزمــان
يوم مضى ابناؤنا الجندُ الى القتالِ
العرباتُ هشّمتْ لي حنطتي
وكسّرتْ سنابكُ الخيل غد الدوالي
ولم ازدْ يا قاضي الزمــان
عن انني سكبتُ دمعتين
واحده على عذاب امسيَ المفقود
والثانيه ..
على ابنيَ الذي مضى مــع الجنود ،
فيوم سار ، صاح باب الدار !
هل يعود ؟
وردّ بــاب الدار :
لن يعود !

(يطاطئ في وجوم ، ويرتجف جســده)

الجندي (ينهض بحزم) :
نعلم ان العدل الوارد في النص الرسمي
يقضي ان تشنق
لكن العــدل الاميّ
يقضي ان تاخذ من اموال الدوله
ما يكفل قوتك ، حتى تنسى اغراسك
عجلات العربات الحربيه
وسنابك خيل الجنـــد ..
ويضيف العدل الوارد في الانظمة الاميه
ان الحزن على ابنك حق لك
لا لوزير يحزن بدموع الحبر المسكوب على الاوراق
ولاني امي اجهل تاريخ الآثــار
ولاني امي اجهل جغرافية الاقطار
احكم لك !

(يحاول الفلاح تقبيل قدم الجندي ، فيرفعه هذا بعصبية)

الجندي : لولا اغراسك يا عم
لم تستدعِ الحاجة شيئاً يدعى الحكم
فانهض ، وارجع للاغراس
وارو حديثي للناس !

(يخرج الفلاح الشيخ بينما تخيم الدهشة على الحضور ، وملامح النبلاء تنم عن الغضب .. تنفجر الموسيقى الساخرة. يدخل قرقاش عاصفا)

قرقاش : كم عدد المحظوظين بحكم الاعــدام ؟

نبيـــل (يقفز من مكانه صارخا وهو يشير الى الجندي) :
هذا الجندي المغمور
الّب ضد القانون ، حثالات الجمهور
فليشنق !

نبيل آخر : فليحرق !

قرقاش (باستخفاف) : فليشنق .. وليحرق !

نبيـــل : حسناً .. هاتوا المشنقة الموعوده !

(يدخل رجلان وهما يحملان مشنقة يضعانها في وسط المسرح ويضعان أمامها كرسيا . يهجـــم النبيلان على الجندي . يكممان فمه وهو يقاوم ويحاول الصراخ . يدفعانه الى الصعود علـــى الكرسي . ينطفىء الضوء كلية ويسمع ارتطام ثقيل حين يعود الضوء تكون المشنقة والمحكوم خارج المسرح)

نبيـــل : أتحفنا يا حاجب ، بالوغد القــادم ..

الحاجب : الوغــد القــادم !

(يدخل جندي وهو يجر وراءه رجــلا مقيـــد الزندين بحبل)

النبيل : هذا يا مولانا ، رجل مسكون وعقيم
زوّجناه بخمس نساء
لكن لم ينجب ولدا يشهر سيفاً باسمك
فلناخذه بجريرته السوداء
وليدفع ثمن العقم ،
في زمنٍ يتكاثر فيــه الاعــداء !

قرقاش (الى النبيل) :
العدل يسيء الى الهضم
فاحكم في النــاس
حتى اذن لي أن اشعر بالجوع
إن شاءت سيدة التخمه !

النبيل : حسناً .. فليشنق !
هاتوا المشنقة الموعوده

(يتكرر مشهد ادخال المشنقة ووضع الكرسي أمامها . يساق المحكوم الى الكرسي فيصعد دون مقاومة وحين يحاول النبيل الذي اصدر الحكم عليه ، أن يضع الحبل في عنقه يكتشف ان قامة الرجل لا تبلغ طرف الحبل فيقول) :

عنق المجرم لم تدرك طرف الحبل
ماذا نفعل يا مولاي ؟

قرقاش : حسناً ... من منكم يفضله طولا ؟

(يتأمل المحيطين به ثم يركز نظره على النبيـــل نفســه ويقول له) :

ما دام الامر كذلك ... حاول انت !

(يبدو الرعب على ملامح النبيل ولا يأتي حراكا)

قرقاش : اولم تسمعني يا هذا ؟
حــاول انت !
اقدم .. اقدم .. لا بد لنا من تنفيذ الحكم
في شخصٍ مــا !

(يصعد النبيل على الكرسي وهــو يرتجف من الهلع .. يبلغ عنقه طرف الحبل فيزداد هلعا . ينهض قرقاش ويتقدم من المشنقة ، ثم يرفــع الحلقة بصولجانه ويدخل فيها راس النبيل الذي يواصل الارتجاف)

قرقاش : هــذا شيء رائع
(ينظر الى الاخرين)
حسن ان يتدلى من طرف الحبل
جسد اطهر من ذاك النذل
حقاً ، شيء رائــع
أوليس كذلك ؟

الجميع : لا مانع يا مولانا .. لا مانع !

(يعطي قرقاش اشارة بصولجانه . ينطفىء الضوء فجأة ويسمع صوت ارتطام ثقيل . وحين يعود الضوء يكون المسرح خاليا الا من قرقاش وقد جلس مسترخيا في عرشه . يدخل الوزير المكلف بجس نبضه في مسألة الحب بين ابنــــه والفلاحة ، دون ان يعيره قرقاش ادنى اهتمام .. يتردد الوزير طويلا ، ثم يدنو من قرقاش)

الوزير : عفو مولاي ، ان جرحتْ هدوءه
باقتحامي الرؤى وطهر النبوءه
وليطبْ خاطراً ولو اثقلتهْ
بالهموم الجسام ارض الخطيئه
(يتردد)
ان عندي لكم حديثاً طلياً
عن نفوسٍ شريرةٍ وبريئه
فائذنوا لي ..

قرقاش (مقاطعاً) :
حدث ، فقد ضقت ذرعاً
بالتماسات عطفنا المهروءه
اي افعىً وخنجرٍ ، في ثنايا
كلماتٍ من الحرير مضيئه ؟

الوزير : عفو مولاي ! قصتي محضُ لهوٍ
أعلنتهُ جنية مخبوءه

قرقاش (غاضباً) : حدث .. او يبرق سيفي
ما بين اللحية والكتفين !

الوزير (محاولا تهدئة قرقاش .. ومتحســساً عنقه في هلع) :
حسناً .. حسناً يا مولاي
(بلهجة حالمة)
يروي بعض الشعراء الجوّالين
قصة مملكةٍ مندثره
وتقول القصة ،
ان اميراً من تلك المملكة
احبّ فتــاةً من بسطاء الشعب
لكن ابــاه الملك الجبــار
الّب آلهة الحزن وآلهة النــار
كي تقضي بالموت على عصفور الحب
ولكي يامن ذاك الملك القاسي
شرّ إلــه الخصب
اوعز للحراس بذبح العاشقة المغموره !
(بلهجة درامية) :
واستلّ العاشق خنجره .. وبطرفة عين
حزّ النصل ونظرتها المكسوره
حزا في قلب القلب
(يعود الى الحــلم)
وتضيف القصةُ :
ان الخنجر اصبح فيما بعــد
ساقاً تسطع بالماويه
فشجيرة ورد ..
(محاولا خلق جو مرعب)
وتزيــد القصة ،
أن إلــه الخصب
اقسم أن يثأر للحب المذبوح
فقضى الاّ تخفق أجنحة الغيم
فوق المملكة المشؤومه
وقضى الا تاتي عربات الريح
بالطلع .. وان تصبح اروقه الاشجار
في تلك المملكة المشؤومهْ
مملكةً للبومــه ..
(بلهجة درامية عالية)
وتجف الانهـــار
وتجف الآبـــار
وتغيض ينابيع الوادي
وتموت الحنطة والاغنــام
وتموت فراشات الحقل فتنتحر الازهــار
وتفر رفوف القبّر والدوري
وتخر محطمة ابراج حمام
وتميل الاعنـــاق
وتميل الاجسام
وتمر الايــام
وتصير الاسطوره !

(يخيم الصمت فترة ما.. ويستطرد الوزير بدهاء)

مــاذا تفعل يا مولاي ،
لو أن اميراً من دولتنا المعصومه
بادل حسناء من بسطاء الشعب
حباً بالحب ؟

قرقاش (ساخراً) :
إيتوني الآن بجثته وبجثتها ،
وليجرؤ من يدعى باله الخصب
ان يدنو من سحبي او ريحي او اشجاري !

(ينكمش الوزير ويلوذ بالصمت . يبدو الضيق على قرقاش)

قرقاش (صارخاً) :
او تزعم ان إلهاً معتوهاً يزحمني في ملكي !

الوزير : حاشا مولاي ..
لم اقصد ذلك ، فاغفر لي !

قرقاش : بل تقصد ذلك ..
فائتوني الآن بجثته وبجثتها !

الوزير : لكن يا مولاي ..

قرقاش (مقاطعاً) :
راسك .. او راس الخائن والكلبه !

الوزير (متحسساً عنقه) :
بل راس الخائن والكلبه !

(يسعى الى طرف المسرح وينادي نحو الخارج) :

يا نبلاء الشعب ، ويا بسطاءه
يا جنــد العــدل
يا حراس الحكمه
جيئوا مولاي بجثته وبجثتها !
الآن . الآن . بجثته وبجثتهــا

(مخاطباً نفسه)

وليبق على جسدي راسي !

(يعود الوزير الى جوار قرقاش ، يسود صمت متوتر . يركز الرجلان نظريهما على المدخل . بعد لحظات ، يدخل جنديان وهما يحملان جثة مغطاة بشرشف على حمالة يضعانها امام قرقاش وينصرفان ، يتقدم قرقاش من الجثة ويزيح عنها الشرشف بطرف صولجانه وهو منتصب القامة متقلص الملامح)

الوزير : جثتهــا يا مولاي !

(يعود الجنديان وهما يحملان جثة أخرى مغطاة ، على حمالة مماثلة ، يضعانها امـــام قرقاش وينصرفان)

الوزير : جثته ، يا مولاي !

(يتقدم قرقاش من الجثة الثانية ويزيح عنهـــا الشرشف بالطريقة السابقة نفسها . يفغر فـــاه دهشة ويكاد ينهار)

قرقاش : ولدي ؟ !
. . . .
ولدي وأميري ؟ !
(بشكل هستيري)
إنهض !
إنهض !
لا تغف على زنــد الموت
(يصرخ بأعلى صوته)
إنهض يا ولدي .. هل تسمعني ؟ !
(بانكسار)
اوغل في الدرب فلم يسمعني
اوغل في الدرب ، الى مملكة الظلمه
فلتنتحب الآن جميع نساء الارض
ولتخرج ـ يا ولدي ـ حوريات البحر ،
من الاروقة المائيــه
بحثاً عن روحك في الاصداف
. . . .
ولترحل جنيّات الريح ،
الى المدن العلويه
بحثاً عن روحك
في غيمــه
أو في نجمه !

(يتنبه الى انه في موقف ضعف امـــام وزيره ،

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

اميل حبيبي يستجوب وزير الشرطة

عن ملابسات وفاة السجين قاسم ابو خضره

بعث النائب الشيوعي أميل حبيبي ، باستجواب ، هذا الاسبوع ، الى وزير الشرطة حول موت السجين قاسم ابو خضرة ، من عكا .

وجاء في هذا الاستجواب ان السجين المذكور وجد ـ كما نشرت الصحف في الاسبوع الماضي ـ ميتا في سجنه . وادعت السلطات ان الرجل انتحر . ولم تبلغ عائلته حالا بامر انتحاره ووفاته ، وانما بعد عدة ايام . وقد دفنت الشرطة الرجل في مكان غير معروف بدون حضور احد من افراد عائلته .

وقد سأل النائب اميل حبيبي وزير الشرطة :

● ما هو سبب وفاة الرجل ؟

● اذا كان الامر قضية انتحار فما هي ملابسات القضية ؟

● هل جرى تحقيق في ملابسات موت الرجل ؟ وما هي نتائج التحقيق ؟

● هل جرى التحقيق بحضور افراد العائلة ؟

● ان لم يكن كذلك فلماذا؟!

● هل ارسل خبر عن موت الرجل الى عائلته ؟

● اي من من افراد العائلة ارسل الخبر ؟

وبعد كم يوم من وفاته ؟

● متى واين دفن الرجل ؟

● هل اشتركت عائلته في دفنه ؟ ومن اشترك في دفنه ؟

● هل ارسل لعائلته خبر عن مكان وموعد الدفن ؟

● اذا لم يرسل خبر فلماذا ؟

خواطر حول الاخطار ـ بقية

تكون ايضا ، وهذه الشعوب تستمد العون من المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفييتي .

اليس واضحا مدى الخطأ في تقديرات حكام اسرائيل ؟ الا يتعلمون درسا من حقيقة عزلتهم في المجال الدولي ؟ وليس المقصود هنا هو الراي العام العالمي ، الذي يدير ظهره ، باغلبيته في هذه الايام ، لسياسة حكومة اسرائيل ، حيث يثير استمرار الاحتلال وفرض النفوذ على مليون عربي واعمال الاضطهاد في المناطق ، نقدا وتقززا ، بل المقصود ايضا ، غير مواقف دول كانت تعتبر صديقة لحكومة اسرائيل ، واتخاذ قرارات مكررة في الامم المتحدة ، بالتنديد بسياسة حكومة اسرائيل .

المراسلون الصحفيون الاسرائيليون الذين يصفون تطور الراي العام العالمي بالنسبة لاسرائيل ، يشيرون مثلا ، الى ان «العنصر السيء في هذا التطور هو ان اسرائيل تقارن اكثر فاكثر بجنوب افريقيا ، من حيث نظرة العالم اليها» . (شبتاي طيبت ـ هارتس ١٢-٢-٦٩)

« الصداقة » الخائبة

ان اكثر ما يسفه تقديرات الحكام الاسرائيليين هو التطور الاخير في العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية .

فكل عاقل يفهم ، انه لولا التأييد الامريكي والمظاهرة الامريكية ، لما كانت حكومة اسرائيل قادرة على خوض الحرب ، ولا التشبث بنتائجها بعد حزيران ، لا من الناحية السياسية ولا من الناحية الاقتصادية

حذرنا ، واخذ تحذيرنا يتحقق : ان الضربات على راس الولايات المتحدة ، التي تنزلها عليه حركة التحرر في المنطقة ، ستزعزع مواقفها الاقتصادية ـ السياسية ـ الاستراتيجية ، وتلزم الولايات المتحدة بالتراجع عن مواقفها ، ولا يهم المستعمرين الامريكيين ، اذا كانوا بتقهقرهم ومحاولتهم الحفاظ على بقايا مواقفهم ، يضحون «باصدقائهم» الاسرائيليين .

حتى الان ، لا يوجد في المواقف الامريكية كما اعلنها روجرز في خطابه الاخير ، او في برنامج الاحدى عشرة نقطة في العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية ، ما يمكن اعتباره قلب ظهر المجن للسياسة الاسرائيلية ، ولكن فيها «بداية تآكل» كما قالت رئيسة الحكومة في «خطاب العرش» الذي القته في الكنيست ،

ونحن نشهد الان عصبية وخوفا يبرزين لدى حكام بلادنا . فالتفاهم التام الذي ساد زيارة السيدة غولدة مئير في واشنطن في اكتوبر ، تضاءل اليوم ، واخذت تحل محله فترة ضغط على اسرائيل ، سيزداد ويتعاظم .

في هذا المجال ايضا ، يتضح ان تقديرات الحكام خاطئة من اساسها ، وان الاستناد على الاستعمار الامريكي هو استناد على قصبة واهنة .

مما يطبع مجرى التفكير الرسمي ، تحليل عاموس بن فيرد مراسل هارتس في واشنطن (١٢-١٢) تحت عنوان «متوقع ضغط على اسرائيل» . يزعم البعض انه بعد زمن قصير ستضطر اسرائيل الى اتخاذ مبادرات جديدة ، وليس فقط مبادرات كلامية ، ويقدر الكثيرون انه في غضون سنة على الاكثر سيتقدم الهضم في الموقف الامريكي حتى يصبح ضغطا حقيقيا . والحسم الذي سيواجه اسرائيل ، حسب التقدير الواعي ، يتلخص في بديل بسيط ، حيث الطريقان اللتان تؤديان الى السلام :

مبادرة سياسية مع تنازلات حقيقية ، او مبادرة اخرى على الارض حين تصبح الظروف مناسبة لذلك . ولوجهتي النظر هناك مؤيدون بين اصحاب المراكز الكبيرة .

الوقت يلح

● نحن الشيوعيين ناضلنا ونناضل في سبيل «مبادرة سياسية مع تنازلات حقيقية» ، التي تفسيرها الحقيقي اليوم ، هو الموافقة على قرار مجلس الامن وتنفيذه . هذه هي المصلحة العليا لاسرائيل، للسلام ولجميع شعوب المنطقة .

اذا اختيرت مبادرة سياسية كهذه ـ فليكن ذلك الان ، في هذا الوقت .. ليس بعد سنة او سنتين بل اليوم . وتقتضي الحاجة ويستدعي الواجب ان نقول ان امل الحل السلمي على اساس قرار مجلس الامن ليس ابديا .. وبقدر ما يؤجل الحل السياسي ـ يصبح اصعب فاصعب .

صحيح ان مصر وافقت على قرار مجلس الامن بعد حرب حزيران ، ولكنها تتعرض لضغط متواصل من اوساط وعناصر في العالم العربي ترفض هذا القرار . وتلك الاوساط والعناصر هي حلفاء مصر في المنطقة . وموقف حكومة اسرائيل يصعب على اولئك الذين يؤيدون الحل السلمي .

ان الامور في المنطقة لا تقف في مكان واحد . ورفض الحل السلمي من جانب اسرائيل لا يؤدي الى الاستقرار في المنطقة بل الى التصعيد ومواصلة التشبث بالمناطق المحتلة ، ومواصلة فرض السيطرة على مليون انسان من ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، ومواصلة رفض اسرائيل قرار مجلس الامن ، هذه الامور تدفع الشعوب العربية الى نضال متزايد لتحرير هذه المناطق ، وتعزز مواقع القوى والاوساط في العالم العربي ، التي لا تريد الحل السلمي ، او انها لا تؤمن به ، وتصعب على القوى الساعية وراء الحل السلمي ، على اساس قرار مجلس الامن . واذا استمر الوضع ، فان هؤلاء الذين وافقوا على قرار مجلس الامن ، قد يبلغون وضعا لا يستطيعون فيه مواصلة تأييد القرار ، والامكانية القائمة اليوم لحل سلمي على اساس قرار مجلس الامن ، تضيع من ايديهم ، حتى ضد ارادة قوى عديدة في العالم العربي وفي العالم كله ، التي تعمل من اجل تنفيذ هذا القرار ، والتوصل الى حل سلمي بين اسرائيل وجاراتها .

يوجد في اسرائيل اناس يفرحهم ويسعدهم هذا التطور . ولكن تقديرا كهذا هو تقدير مغامر ، وخطر ، وشرير .

اننا نحذر الراي العام في بلادنا من الفكرة المجنونة ، فكرة «المبادرة الجديدة على الارض حين تصبح الظروف مناسبة» ، هذه الفكرة التي يؤيدها اشخاص في هذه البلاد يحتلون مراكز اساسية .

ان حربا جديدة ليست مخرجا ، على اي حال .. تكفي حرب حزيران ١٩٦٧ لتثبت لكل بصير ان الحرب فقط تعقد الوضع .

اننا نترقب عام ١٩٧٠ بقلق والم . املنا في امكانية تحقيق السلام كامن في وعينا انه في ايامنا لا يتعلق كل شيء بارادة القوى الاستعمارية وحلفائها ، وليس كل شيء في المنطقة متعلق بحكام اسرائيل ورغباتهم .

نحن نعيش في عالم اصبحت فيه القوى الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، وقوى السلام في المنطقة تفرض نفوذها على التطورات في منطقتنا . لديها ايضا ما تقوله من اجل لجم التدهور الى الهاوية . وهي تقوم بهذه المهمة .

انصار السلام في اسرائيل ، انصار مستقبل التعاون والاخوة بين شعب اسرائيل والشعوب العربية ، يضعون هم ايضا وزنهم حتى تتعاظم امكانية السلام وتقوى على خطر الحرب .

الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة

يرد على التهديدات الهستيرية ضد السلطات المحلية التي يشترك في ادارتها الشيوعيون

الناصرة ـ لمراسلنا ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة منشورا ، في الاسبوع الماضي ، رد فيه على الانذارات والتهديدات الهستيرية التي أسمعتها السلطات وحذرت فيها الكتل غير الشيوعية في السلطات المحلية من العمل المشترك مع الشيوعيين .

وجاء في هذا المنشور :

ان دراسة واقعية للقرى والاماكن التي تقوم فيها سلطات محلية باشتراك الشيوعيين كفيلة بأن تظهر الفارق فيما بينها وبين الاماكن التي لا يشترك بادارة مجالسها الشيوعيون . وهذه كفر ياسيف وعبلين خير دليل على صدق ما نقول وعلى طريق هاتين القريتين ستسير الان عرابة وابو سنان والبقيعة ويافة الناصرة والطيرة الخ ..

ويضيف المنشور :

تهدد السلطات الحاكمة بأنها ستتخذ كل الاجراءات ضد هذه المجالس الدمقراطية اي انها ستقطع المساعدات المزعومة عنها . فأين هذه المساعدات التي تقدمها الحكومة للمجالس الراضية عن ادارتها ؟

في الناصرة يقوم ائتلاف خنوع عميل لاحزاب السلطة الحاكمة كل الوقت الذي مضى على انتخاب مجالسها البلدية السابقة . فماذا جنت الناصرة واصحاب الائتلاف الذليل من خيرات ومساعدات مزعومة ؟؟ ان الناصرة وهي البلد السياحي الهام تقدم في كل سنة عشرات الملايين من الدولارات والعملة الصعبة .. ولا نغالي اذا قلنا مئات الملايين .. ومع ذلك يضن اسياد هذا الائتلاف بتقديم ما يبيض وجوه اجرائهم من الهبات والمساعدات . ففي افضل السنين وهي السنة الماضية بلغت مساعدات الحكومة ـ حسب الميزانية المكتوبة ـ ٣٥٠ الف ليرة فقط .. ولم تدفع منها الحكومة الا ١٠٠ الف فقط . ومع بقاء الناصرة دون اصلاحات وتحسينات تذكر فقد تراكمت على البلدية ديون بلغت الان عشره ملايين ليره !

ان التهديد بقطع المساعدات الحكومية هو تهديد اجوف في حقيقته لسبب بسيط الا وهو ان الحكومة لا تدفع اصلا مساعدات تذكر للسلطات المحلية العربية .

اننا ندعوكم الى الالتفاف حول مجالسكم المنتخبة ، ومساندة ودعم ادارات الائتلافات الدمقراطية التي يشترك فيها الاعضاء الشيوعيين للرد على حملات الحكومة الظالمة ضد عرب اسرائيل . وانه بامكان هذه المجالس الدمقراطية ان تضع حدا لهذه التهديدات بالوقوف الصامد وبوحدة صف من جهة ، وعن طريق مقاضاة اصحاب هذا التهديد بالمحاكم وبموجب القوانين الاسرائيلية نفسها لحملهم على تقديم المساعدات الحكومية التي تستحق لهذه المجالس عند الدوائر الحكومية المعينة .

في احتفالات عيد الميلاد المجيد في الناصرة

رجال الشرطة يملأون المدينة ● انخفاض مريع في عدد السياح ● الشبيبة الشيوعية تصدر منشورا تتمنى فيه السلام المقيم في المنطقة وفي العالم

الناصرة ـ لمراسلنا ـ احتفلت الطوائف المسيحية الغربية في الناصرة مساء الاربعاء الماضي (٢٤-١٢-٦٩) بعيد الميلاد المجيد . ولوحظ ان اعدادا كبيرة من رجال الشرطة تدفقت على المدينة ذلك المساء من شتى المناطق ، ووضعت في حالة طوارىء وكانها تستعد لخوض معركة حامية .

والجدير بالذكر ان عدد المحتفلين من السياح انخفض هذه السنة الى حد مريع .. وكانت الشوارع تكاد تكون خالية الا من بعض الزوار من المدن المجاورة ، بالاضافة الى ابناء الناصرة .

واثناء الاحتفالات قامت الشرطة بعدة اعمال استفزازية كحادث الاعتداء الذي اعتدت عليه الشرطة اعتداءا وحشيا بدون اي حجة معقولة .. وضربته على مرأى ومسمع من جماهير المحتفلين الذين كانوا في طريقهم الى الكنيسة لاداء الصلاة ليلة العيد .. وفي النهاية اعتقلته ! !

هذا وقد وزع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في تلك الليلة منشورا يتمنى فيه حلول عهد سلام مقيم في المنطقة وفي العالم بانهاء الحرب العدوانية في فيتنام ، وبتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . وقد لاقى المنشور صدى ايجابيا بين اوساط السياح على الشاب مارون اسكندر زهر ، والوافدين اليهود وسكان المدينة ..

قرقاش ـ بقية

فيغالب نفسه ، وسرعان ما يستعيد مظاهر الجبروت والقسوة)

لن يربح معركتي الموت
لن يدمغ هذي الهامه
لن يحني هذي القامة
لن يثلم هذا السيف !
فاخرج للناس ،
وهيئهم للحرب
. . . .
سندك قلاعك يا مملكة الموت
وبموكب اسرانا
سنسوقك يا آلهة الخصب !

(يتهيأ الوزير للخروج ، لكنه يتنبه الى ضوضاء من الخارج ، فيتبادل النظرات مع قرقاش)

اصوات (من الخارج) :
طفح الكيل
فالويل الويل
نحن نطالب بالجثه !
صوت : جثة عذراء الشعب المذبوحه !
صوت : بل نطلب جثة قاتلها !
صوت : جثة قرقاش !
اصوات : جثته !.. جثته !.. جثته ! !

(تندفع جماعة من الفلاحين الى المسرح وهي تحمل الادوات الزراعية الحادة .. يستولي الرعب على قرقاش ووزيره . يستل قرقاش سيفه ، ولا يكاد يشهره حتى يكون الجمهور الغاضب قد أجهز عليه وعلى وزيره ... بعضهم ينقلون الحمالتين الى الخارج .. آخرون ينقضون على جثتي قرقاش والوزير ، وهم يهتفون « الويل الويل .. طفح الكيل » ... ثم يجرون الجثتين الى الخارج .. يصعد أحد الفلاحين الى المنصة ويجلس على العرش وهو يضحك متأملا نفسه بمرح .. يهجم أحدهم على الرزنامة فيمزقها ويلقي بها على الارض ، آخر يعيد صورة ميزان العدل الى مكانها ويثبتها .. يبدأون حركات راقصة بمرافقة موسيقى الاغنية التي حظرها عليهم قرقاش .. ترتفع الموسيقى ويشتد الرقص والغناء .. تدخل المسرح جماعات اخرى من الفلاحين والجند .. الجند يقذفون خوذهم واوسمتهم وينضمون الى حلقة الرقص والغناء..)

فلاح : عاش الملك العادل !
الجميع : نحن الملك العادل !
نحن .. الملك .. العادل !!

(ستـــار)

حيفا ـ ١٩٦٩/١١/٢١

عرقلة اعمال المحامي علي رافع

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تلقى المحامي علي رافع امرا جديدا من القائد العسكري للضفة الغربية المحتلة وامرا مماثلا من قائد قطاع غزة وسيناء يحظران عليه فيهما دخول هاتين المنطقتين لمدة ستة اشهر تبدأ منذ انتهاء الامر الاول ـ المشابه لهذين الامرين والذي كانت مدته سنة كاملة في ١٥-١٢-٦٩ حتى ١٥-٦-٧٠ ويجيء هذان الامران بينما يسري مفعول امر اعتقال بيتي ضد المحامي علي رافع لمدة ٩ اشهر .

ليس هذا فحسب بل ان القادة العسكريين في المناطق المحتلة يحظرون على المحامي علي رافع دخول اي سجن في المناطق المحتلة ومقابلة اي من موكليه الا باذن خاص صادر عن القادة العسكريين في تلك المناطق الواقعة فيها السجون ، اي انه لو تمكن المحامي علي رافع من الحصول على تصريح يسمح له بمغادرة مكان سكناه في حيفا لزيارة احد موكليه في سجن نابلس او رام الله مثلا فهو بحاجة حين وصوله الى رام الله او نابلس الى تصريح جديد من سلطات الاحتلال هناك يمكنه من مقابلة موكليه الامر الذي يصعب عليه القيام بمهمته تجاه موكليه .

وقد احتج المحامي علي رافع على الامر الاخير هذا لدى ادارات السجون المختلفة شارحا ان هذه التقييدات هدفها منع معارضي الاحتلال في المناطق المحتلة من توكيل المحامي الذي يثقون به للدفاع عنهم وهو حق اولي لكل سجين اقرته المواثيق الدولية ومعاهدات جنيف التي تتعلق بالمواطنين الواقعين تحت وطأة الاحتلال الاجنبي كما بين ان هذا القيد يشكل تمييزا بينه وبين زملائه من المحامين الذين يقابلون موكليهم بحرية ودون اي قيد .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الصديق سامي ابو ريا بمناسبة **زفافه**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية في سخنين

قضايا العمال الملحة

تحتم دعوة مجلس عمال الناصرة الى الانعقاد

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة منشورا يوم الاثنين الماضي ، دعت فيه الى انعقاد المجلس لبحث قضايا العمال الملحة .

وجاء في هذا المنشور انه على هذه الرسالة .

بانتهاء السنة الحالية يكون قد مر على انتخاب مجلس عمال الناصرة اربعة اشهر دون ان يدعى المجلس الجديد الى الانعقاد .

ويذكر المنشور ان الكتلة الشيوعية في المجلس الجديد المنتخب ارسلت بتاريخ ٢٦-١١-٦٩ رسالة موجهة الى سكرتير مجلس عمال الناصرة الحالي ونسخة عن الرسالة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب ، تطالب فيها المسؤولين بالعمل على دعوة اعضاء المجلس الجديد الى جلسة لانتخاب هيئات المجلس القيادية اسوة بما تم وجرى في المجالس العمالية في المحيط اليهودي في البلاد ، وحتى هذا التاريخ لم يتفضل المسؤولون بمجرد الرد

« ان تأخر المجلس في الانعقاد ـ يقول المنشور ـ ومباشرة واجباته في معالجة قضاياكم المختلفة كل هذه المدة يعود فقط الى التوجيه السياسي والنقابي المعادي لكم ولمصالحكم ولا احد مسؤول عن هذا الا قيادة الهستدروت الحالية » .

وبعد ان يعدد المنشور القضايا والصعوبات التي يواجهها العمال ، وتتطلب البحث في المجلس ، يدعو عمال الناصرة الى جمع كلمتهم وتوحيد صفوفهم وتشديد نضالهم لحمل المسؤولين على اقامة ادارة مشتركة يستلم فيها الشيوعيون المراكز التي يستحقونها ودعوة المجلس حالا الى الانعقاد .

صندوق المرضى يستخف بحياة المرضى !!...

وصلتنا من العامل اسعد كامل سمعان من حيفا الرسالة التالية :

اصبت بمرض شديد يوم الثلاثاء الماضي في ٢٣-١٢-٦٩ ، فارتميت في الفراش .. وقد بعثت بابنتي الى «الكوبات حوليم» لتبلغ الدكتورة المسؤولة وترتب لي زيارة طبيب لبيتي .. ولكن بعد وقت قصير عادت ابنتي ومعها ... مجموعة حبوب !.

واتصلت تلفونيا بكوبات حوليم ، فما كان من الطبيب المناوب الا ان غلق التلفون في وجهي !

وبعد هذا استدعيت طبيبا خصوصيا ، ثم اتصلت ، في الوقت نفسه بمركز كوبات حوليم في حيفا مبلغا عن التصرف السيء .. وفقط يوم الجمعة ٢٦-١٢-٦٩ ، زارتني طبيبة في البيت ، حين كنت لا ازال مريضا .

وسؤالي لكوبات حوليم هو : لماذا ندفع الاشتراكات الباهظة لكوبات حوليم شهريا ، هل فقط للحصول على حبوب وجع الراس ام للمعالجة الحقيقية ؟ انني ارجو من المسؤولين في كوبات حوليم ان يحترموا المهمة الشريفة التي يمارسونها ، وان لا يستخفوا بحياة المرضى !!

اسوار على كينيا ـ بقية

افريقيي كينيا ولكن بشكل قطع صغيرة لا تزيد مساحة الواحدة منها على خمسة فدادين . وخفض عدد ملاك الارض عن طريق مشروع الشراء الارض متساهل في الدفع . ولكن ما بقي في ايدي الاوروبيين هو اكثر الاراضي خصوبة .

وفي احد الاحصاءات ظهر ان ٤٠ بالمئة من اصحاب الملكيات الصغيرة يقل دخلهم السنوي عن ١٤٠ دولار.

ان لبرنامج الحكومة الخاص بالارض وجها اخر بشعا يظهر في حيازة الملكات الكبيرة من قبل قادة «الحزب الوطني الافريقي الكيني» وموظفي الحكومة واعضاء البرلمان ، الذين اصبحوا يملكون السيارات والبيوت الفخمة . ان كثيرا من هؤلاء هزم في انتخابات كانون الاول على الرغم من مصروفاتهم الباهظة على الدعاية .

ان التجارة والصناعة ، بقيت هي ايضا ، في قبضة المصالح الامبريالية . والحقيقة ان هذا الوضع ساء كثيرا في ظل سياسة الحكومة الخاصة بـ «المشاركة بين الحكومة والقطاع الخاص وموظفي الاموال الاجانب» . وهذا مغلفا بسياسة «الكنيكة» الرسمية التي كان لها تأثير على الخدمات العامة وعلى عمليات التجارة التي كان يسيطر في عمليات التجارة التي كان يسيطر عليها في

القبضة الامبريالية

ان الظروف الحقيقية وصفت في ملحق عن كينيا ظهر في «التئن تايمز» في ١٢ كانون الثاني :

«لقد واجهت التجارة والصناعة ، الاستقلال بهزة كتف فلسفية (امبالية) ويرفع الافريقيون بسرعة الى مناصب عالية في هيئات الشركات . ولكن عددا كبيرا من الافريقيين الذين هم الان مدراء ذوو هيبة يعتبرون رؤساء صوريين ، وهم كذلك ، دون شك . فحيث تتطلب المصلحة صلة مباشرة بالجمهور ، فان اللون الملائم يعتبر ضرورة حيوية . ان الوكلاء والباعة هم ، في هذه الايام ، افريقيون لا يتبدلون » .

وفي نفس الملحق اعلان لاحد الاحتكارات البريطانية الكبرى في افريقيا ـ لنرهو ـ يعلن من عنوان في نيروبي :

«تساهم» «لنرهو» بنشاط في انجاح واسعاد مجموعة دول افريقيا الشرقية عن طريق العقار ، وراس المال ، والنقل ، وتربية المواشي ، والطباعة والتوظيفات المالية ، وتجارة المحركات والصحف ، والالات الزراعية ، واستخراج اللبوب ، والسياحة والسفر وتصنيف القهوة .

فماذا بقي الان للافريقيين ؟!

ان من المنتظر ان يؤدي انتخاب عناصر من الحزب الحاكم اصغر سنا واكثر تقدمية ، للبرلمان الى صراعات وطنية بشكل اخر .

ان بعض التابعين «لاتحاد الشعب الكيني» انتقل ـ كاجراء تكتيكي ـ الى حزب الاتحاد الوطني الافريقي الكيني ، وذلك عندما القي القبض على قادة «اتحاد الشعب الكيني» . ومن بين هؤلاء المرأة الوحيدة التي انتخبت للبرلمان ، السيدة غريس اونيانغو ، التي هي من كيسومو وكانت من المساعدين المقربين الى اودنجا . لقد احرزت على ٦٢ بالمئة من مجموع الاصوات في دائرتها الانتخابية .

تعزيـــة

تعازينا الحارة للصديق صبحي جابر بوفاة زوجته .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قريتي مصمص وام الفحم

انتخاب رئاسة لمجلس ام الفحم المحلي

ام الفحم — لمراسلنا — بعد اكثر من شهرين من الجمود والمباحثات العلنية ومن وراء الكواليس تم انتخاب السيد احمد جابر رئيسا لمجلس ام الفحم المحلي بسبعة اصوات ضد خمسة وامتناع ثلاثة اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس عن التصويت .

لقد وقفت الكتلة الدمقراطية موقف المعارضة من كلا المرشحين لرئاسة المجلس حتى الاقتراع الثالث ، وكانت في اعقاب كل جلسة تصرح امام الجمهور في المجلس بانها على استعداد لمد يدها للتعاون ومن اجل قيام ائتلاف واسع يضم كل اعضاء المجلس ومن اجل الائتلاف مع اي من الكتلتين المتنافستين على الرئاسة . ولكن بعد ان ظهر ان هنالك عناصر سوداء مغرقة في الرجعية تعمدت تجميد عمل المجلس وحله واجراء انتخابات جديدة ، في جو من التوتر العائلي والمشاحنات ، الذي يسبب اشد الضرر لمصالح القرية والسكان ، فقد قررت الكتلة الدمقراطية الامتناع عن التصويت واتاحة الفرصة لادارة جديدة .

وتعلن الكتلة الدمقراطية عن استعدادها للعمل البناء في داخل المجلس من اجل مصلحة جميع السكان والوقوف على كل عيوب وتلاعب الادارة القديمة التي حاولت بكل ثمن افشال انتخاب ادارة جديدة وللتستير على ماضيها غير المشرف .

ونشرت جريدة لمرحاب يوم الاربعاء نبأ انتخاب رئيس المجلس المحلي وقالت ان امتناع كتلة الحزب الشيوعي (راكاح) — اي كتلة الجبهة الدمقراطية — عن التصويت قد مكن من انتخاب احمد جابر جبرين رئيسا للمجلس واضافت ان «الكثيرين من قادة الرأي العام في القرية المحسوبين على حزب العمل اعربوا عن غضبهم لانتخاب احمد جابر جبرين رئيسا .

محاكمة غازي السعدي

حيفا — بدات المحكمة المركزية ، يوم امس الاول ، محاكمة غازي السعدي — صاحب مكتبة «دار الجليل» في عكا .. المتهم بالتجسس لصالح المخابرات السورية .

وقد نفى السيد غازي السعدي التهم الموجهة اليه وهي : اجراء اتصالات مع وكلاء المخابرات السورية ، نقل وجمع معلومات عن تجهيزات الجيش الاسرائيلي وتدريباته .

اليوم ، مع الموزعين، في كل مكان .



عدد غني بالمقالات والتحقيقات المصورة .. تقرا فيه :

- كل العالم — جبهة واحدة — بقلم : سالم جبران
- الفتاة المصرية .. والعمل السياسي (تحقيق هام) عن **روز اليوسف**
- الطلاب الثانويون اليهود والحرب المستمرة (تحقيق)
- الطالب العربي في اسرائيل .. ليس حرا ان يحلم بالحرية؟ (تحقيق)
- الصهيونية تبحث عن ثوب جديد (تحقيق سياسي)
- اضواء على فلسفة «اليسار الجديد» . . بقلم **رفيق الشريف**
- قصتان جديدتان **لمحمد نفاع وعفيف صلاح سالم**
  وقصائد **ليوسف حمدان ، سميح صباغ .. وناظم حكمت**
- صفحتان فنيتان . . وعدد كبير من الربورتاجات الاجتماعية

٢٨ صفحة — ليرة واحدة

الرباط — بقية

يستبعد الحلول السلمية . لان صدور بيان مشترك في الاوضاع القائمة ، كان سيؤدي الى استبعاد الحلول السلمية .

ولا يستطيع حكام اسرائيل ، مع اسيادهم المستعمرين الامريكيين ، ان يتهربوا من مسؤوليتهم عن المصاعب التي تجابهها ، داخل مجموعة الدول العربية ، القوى العربية النيرة والحكيمة التي تريد ان تترك باب الحل السلمي مفتوحا . فاذا كان حكام اسرائيل يرفضون حتى مجرد المقترحات الامريكية التي تضمن لهم بعض التوسع وترك حقوق الشعب العربي الفلسطيني معلقة ، فانهم مسؤولون مسؤولية مباشرة عن تدهور الوضع عسكريا وسياسيا .

لقد نصحنا حكام بلادنا ، ونجدد النصيحة ، بان يقلعوا عن مطامعهم التوسعية وعن تعنتهم المغامر الذي ، كما نرى ، لا يؤدي الى ما ينتظرونه من استسلام الدول العربية بل الى تعزز مراكز المطالبين في البلاد العربية بحلول عسكرية حاسمة .

لقد ايد حزبنا ولا يزال يؤيد باصرار الحلول السلمية العادلة ، السلام بدون اي ضم ، بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة في حرب حزيران دون استثناء ، ضمن التنفيذ الكامل لجميع بنود قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-١٩٦٧ ، الذي يضمن حقوق اسرائيل المشروعة وحقوق اللاجئين الفلسطينيين ، ويفتح الباب على عرضه لتسوية النزاع الاسرائيلي — العربي تسوية عادلة ونهائية تقوم على ضمان حقوق الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني . عارضنا ونعارض المواقف المهورة التي لا تؤدي الا الى تعقيد القضايا وابعاد حلولها العادلة وتساعد الاستعمار الامريكي على التهرب من الضغط العالمي عليه ومن مسؤولياته الدولية .

ولنعد الى مؤتمر الرباط : ان مجرد عدم صدور بيان مشترك في ختامه لا يدل على فشله . وحتى الوزير ديان ، هنا ، حذر من هذا الوهم . ومصر نفسها تعلن ان اهداف زيادة الدعم في الواجهة قد تحققت . ان الهجوم الاستعماري على المؤتمر استهدف الاقناع بان التضامن العربي قد انهار . ولكن هذه النتيجة هي ابعد شيء عن الحقيقة . فالتضامن العربي يزداد عمقا واتساعا لانه يصبح اكثر فاكثر تضامنا معاديا للاستعمار وبالمزيد والمزيد من الوضوح . لقد حصل ، منذ مؤتمر الخرطوم في آب ١٩٦٧ ، تحول جذري في تناسب القوى داخل العالم العربي لصالح الانظمة الوطنية التقدمية المعادية للاستعمار : توطدت الانظمة الوطنية التي كانت قائمة ، في مصر وسوريا والجزائر ، وقامت انظمة وطنية تقدمية جديدة ، منذ حرب حزيران ، في اليمن الجنوبي وفي السودان وثم في ليبيا . تعززت الصداقة العربية — السوفييتية وتعاظمت الحركة الوطنية المعادية للاستعمار الامريكي في بقية البلاد العربية . فبينما كانت الانظمة الرجعية هي الغالبة في توازن القوى بعد حرب حزيران مباشرة ، واثناء مؤتمر الخرطوم في آب ١٩٦٧ ، فقد تغير الوضع الان في البلاد العربية تغيرا جذريا . ويقيننا انه لولا بقية خلافات سياسية بين الانظمة الوطنية التقدمية في البلاد العربية لاستطاع مؤتمر الرباط ان يكون تعبيرا قويا وواضحا لقوة التضامن العربي ولوجهه الجديد — المعادي للاستعمار ، والتقدمي .

ونحن نعتقد ان مؤتمر الرباط ، بما حققه وبما لم يحققه ، انما هو تعبير عن نقطة التحول التي وصل اليها الوضع في البلاد العربية حيث تظهر الغلبة ، بوضوح متزايد ، للقوى الوطنية التقدمية على بقايا الانظمة الرجعية .

ان المؤامرات الاستعمارية والرجعية على التضامن العربي المعادي للاستعمار تنهار واحدة في اثر اخرى ، وتنسلخ دولة عربية بعد اخرى عن سلسلة الانظمة الرجعية الممالئة للاستعمار وتشق طريقها نحو العصر الجديد — عصر الحرية والتقدم والاشتراكية . وهذا هو الامر الهام .

استمرار نظام منع — بقية —

وتقول الصحف الاسرائيلية ان الحوادث الثلاثة التي جرى فيها القاء القنابل في الاسبوع الاخير قد اسفرت عن اصابة جنديين اسرائيليين بجراح وجرح ٣٢ مدنيا منهم ستة من المواطنين العرب في اسرائيل .

تبرئة روهين — بقية —

اعماله الاجرامية . والدافع الذي كان المتهم واقعا تحت تاثيره نتيجة من مرض عقلي» .

وجاء في القرار : «لذلك ، نقرر ان هذا المتهم لا يعاقب على الاعمال التي ارتكبها . وعلى ضوء الادلة التي لدينا لا نشك في ان المتهم لايزال يعاني المرض . واستنادا الى البند «ب» من المادة ٦ من قانون معالجة مرضى العقل لعام ١٩٥٥ نامر بمعالجة المتهم .

وفي القاهرة ، عقبت صحيفة «الاهرام» على هذا الحكم ، فكتبت ان محاكمة روهين كانت مهزلة هدفت الى ازالة الحقد العالمي الذي اثاره حريق المسجد الاقصى وهو من اكبر الاماكن الاسلامية المقدسة في العالم .

وقالت الصحيفة ان تبرئة روهين كانت متوقعة خصوصا وان الاشاعة بانه مريض عقليا قد انتشرت قبل ان تبدا محاكمته بعدة اشهر .

واضافت «الاهرام» انه مهما كان قرار الحكم ، فان اسرائيل لا يمكنها التملص من المسؤولية تجاه الراي العام العالمي .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٨١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. [illegible]
40

لعقم الشرطة بواجبها الاولي في حادث العدوان الاجرامي على غازي شبيطة

الطيرة — رغم مرور اكثر من اسبوعين على الاعتداء الاثم على الرفيق غازي شبيطه عضو المجلس المحلي في قرية الطيرة ، لم تقم الشرطة بواجبها الكافي للتحقيق في الحادث والقبض على الجناة الامر الذي اضطر الرفيق غازي الى توكيل المحامية فليتسيا لانغر لترفع قضية باسم الحق الخاص .

وبتاريخ ٢٥-١٢-٦٩ كتبت فليتسيا لانجر رسالة الى وزير الشرطة ونسخة عنها الى المستشار القضائي للحكومة .

وجاء في الرسالة :

ليس من شك لدى اكثر سكان القرية ومعارف موكلي واصدقائه في ان خصومه السياسيين الذين تحرضهم ابواق الدعاية الرسمية التي ترى ان قيام ائتلاف في مجلس الطيرة باشتراك مندوب راكاح كالحسك في عيونهم هم المسؤولون عن محاولة الاعتداء على حياة موكلي ، وبين صفوفهم يجب البحث عن مقترفي الاعتداء .

لقد وقع الاعتداء على مقربة من بيت عضو المجلس المعروف باتصالاته مع السلطات المدعو طارق نجيب عبدالحي ، واكثر من ذلك فان موكلي شاهد شقيق طارق المذكور الملقب باسم «عمامي» عندما دخل منزل اخيه لبضع دقائق قبل الضربات من الخلف .

واضافت المحامية انه حسب شهادة زوجة موكلها لم تحقق الشرطة في الحادث حال وقوعه رغم تبليغها بذلك بل اجلته الى اليوم التالي ، الامر الذي يؤدي الى نتائج معوجة .

ان وقائع الحادث تشير الى ان امامنا حادثة محاولة اغتيال **عضو المجلس ، الذي لم ينج الا صدفة** ، وانها على اساس سياسي واضح .

وتختم المحامية رسالتها بقولها انه بوسع هذه الحقائق ان توجه الشرطة كثيرا . وان من شأن عجز الشرطة في هذا الحادث ان يشجع جرائم من هذا القبيل وتحويل الجو السياسي في البلاد الى حلبة دامية، تسوى فيها الحسابات السياسية بالقوة كما يجري في الغاب .

وتتوجه المحامية طالبة ان يكون وزير الشرطة الحافز كي تقوم الشرطة باداء واجبها في هذا الموضوع ، وتقوم باجراء التحقيق الوافي الدقيق حتى يجاب المتهمون امام القضاء وينالوا جزاء ما اقترفوا .

اغلاق جامعة اديس ابابا

اديس ابابا — اعلنت السلطات الاثيوبية عن اغلاق جامعة اديس ابابا بعد الاصطدامات التي وقعت يوم الاثنين الماضي بين الطلبة ورجال الشرطة ، وقتل خلالها ٣ طلاب وجرح اخرون .

وقد وقعت تلك الاصطدامات بعد مقتل رئيس اتحاد الطلبة الاثيوبيين ، وعندما قامت قوات البوليس بتطويق حرم الجامعة حيث كان يقوم الطلبة باحتجاز جثة الطالب القتيل .

وفي موسكو اقتحم ٦٠ طالبا اثيوبيا مبنى السفارة الاثيوبية وهم ينادون باسقاط نظام حكم الامبراطور هيلا سلاسي.

وفاة فاضل

وفاة رئيس جمعية المياه التعاونية في قرية الرينة الاخ عارف طيب طاطور .
الرينة —٢٨-١٢-٦٩



توفي بالسكتة القلبية رئيس جمعية المياه التعاونية في قرية الرينة عن عمر يناهز ال ٤٨ عاما ، وقد عمل رئيسا للجمعية منذ ٣ سنوات عن طريق اقامة ائتلاف دمقراطي مع الشيوعيين والدمقراطيين في القرية ، غير آبه للتهديدات التي تعرض لها نتيجة اقامة مثل هذا الائتلاف ، وقد انتخب عضوا في اتحاد المراقبة للجمعيات التعاونية ، وظل مخلصا للجمعية وادارتها ومساهميها حتى وفاته وكان من العاملين النشيطين في خدمة مصالح بلده .

وقد شيعت جثمانه جماهير غفيرة من قريته والناصرة والقرى المجاورة ومن بينهم وممثلون عن الهستدروت الشيوعي في المنطقة والقرية ، واعضاء الهيئة الادارية للجمعية وممثلين عن الهستدروت والجمعيات التعاونية ورؤساء مجالس محلية . وقد سار في مقدمة موكب الجنازة حملة اكليلين باسم الحزب الشيوعي وجمعية المياه . فالهيئة الادارية للجمعية اذ تنعي وفاة رئيسها تبعث بتعازيها لآل الفقيد وذويه والى جميع اهل القرية .

كما ان الحزب الشيوعي في القرية يبعثون بتعازيهم لآل الفقيد وذويه .

في المحكمة المركزية في الناصرة

قضية وراثة ٦٩\١٩٧
في قضية : تركة المرحوم فضيل عبدو شحتوت من الناصرة
وفي قضية : بشارة عبدو شحتوت المستدعي

دعــوة

ليكن معلوما ان بشارة عبده شحتوت من الناصرة تقدم الى المحكمة المركزية في الناصرة بطلب لاصدار امر باعلان ارث المرحوم فضيل عبده شحتوت الذي توفي في الناصرة بتاريخ ١٦-٢-٦٩ . لذلك انني ادعو كل شخص يدعي ان له حقا في التركة ويريد ان يعترض ، ان يتقدم خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذه الدعوة باعتراضه على الاعلان والا تعطي المحكمة الامر كما تراه مناسبا .

ا . اسا — قاضي
مسجل المحكمة المركزية — الناصرة

تعزية

الى آل ايوب اليونس
وعائلة طاطور — الرينة
نعزيكم بوفاة المأسوف على شبابه عميد العائلة
عارف طيب الايوب
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

توفيق الريناوي واولاده
الرينة

في المحكمة المركزية في الناصرة

في قضية : وصية المرحوم نايف حسن بنا
وفي قضية : فضيلة اسماعيل محمد بنا
المستدعية

دعــوة

ادعو بهذا كل شخص للمثول امام المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذه الدعوة ويقدم سببا لعدم تنفيذ وعدم تسجيل وصية المرحوم المذكور اعلاه الاخيرة ، ولعدم اعطاء شهادة باجراء الوصية للمستدعية ، والا تبادر المحكمة لاعطاء الشهادة كما ورد .

ا . اسا — قاضي
مسجل المحكمة المركزية — الناصرة

الزوارق المهربة وصلت — بقية

واعلن الناطق ان فرنسا لن تغير سياستها ازاء الشرق الاوسط كنتيجة لقضية السفن الخمس وقال ان فرنسا ستواصل المساهمة في المساعي لايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط .

وقد نشرت «هارتس» امس رسالة لمكاتبها في باريس جاء فيها ان احد كبار الملحقين الدبلوماسيين الموثوقين جدا في فرنسا وزع وثيقة سرية على عدد من السفارات في باريس اعلن فيها ان كل قضية سفن الصواريخ جرت بموافقة موظفين كبار في الدولة .

ومن هنا تتوصل الوثيقة الى الاستنتاج بانه كان هناك اتفاق سري يقضي بنقل السفن الى مكان بعيد لاستعمالها للاغراض السلمية . وبعد عدة اشهر تنقل الى الميناء الايطالي لسبستيا لتسليحها هناك وبعد ذلك تبحر الى اسرائيل .

ويضيف كاتب الوثيقة ان حكومة اسرائيل اصيبت بصدمة شديدة عندما علمت بالمفاوضات بين فرنسا وليبيا التي هي ذات وزن كبير جدا ، اسرائيل .

فالمفاوضات بين الدولتين لا تزال سرية تماما ، ولكن بعد ان غادر الوفد الليبي الاول باريس وصل اليها وفد اخر .

وتقول هارتس انها علمت رغم سرية هذه المفاوضات ان الليبيين اقترحوا عقد اتفاق سياسي ، وعسكري واقتصادي وثقافي يعطي فرنسا مركزا مفضلا في كل المجالات ، ومقابل ذلك تجهز فرنسا الجيش الليبي وتشغل القواعد الجوية البريطانية والامريكية باشراف الحكومة الليبية . كذلك تزود فرنسا ليبيا ب ٥٠ طائرة من نوع ميراج و ٢٠٠ دبابة ثقيلة وغيرذلك .

وتضيف هارتس ان اوساطا مطلعة كشفت ايضا انه كان مع الوفد الليبي عدد من الضباط المصريين الذين يحملون جوازات سفر ليبية .

وتقول نفس الوثيقة السرية ان اسرائيل ، عندما علمت بالمفاوضات الفرنسية الليبية قررت ان تخرج سفن الصواريخ الخمس حالا الى

مشروع القرارات الذي قدمته الكتلة الشيوعية في الكنيست في اجمال النقاش على بيان رئيسة الوزراء يوم الاثنين ٢٩-١٢-٦٩

حيال التطورات الاخيرة في علاقات اسرائيل — الولايات المتحدة التي تدل على ان السياسة الامركية في الشرق الاوسط تستغل النزاع الاسرائيلي العربي للمحافظة على المصالح العدوانية للامبريالية الامريكية وللاساءة الى القضايا العادلة لاسرائيل والشعوب العربية والى قضية السلام فان الكنيست تقرر :

١ — ان تنتهج حكومة اسرائيل سياسة سلام مستقلة تتفق مع الجهود المبذولة للمحافظة على السلام في العالم وتقوم على اساس احترام الحقوق القومية العادلة لاسرائيل ، والشعوب العربية ، وتأييد تطلع الشعوب العربية الى التحرر والتقدم الاجتماعي ، بدافع الافتراض الاساسي بان مستقبل اسرائيل لا يضمن بالارتباط مع الامبريالية ضد الشعوب العربية وانما بالتعاون مع الشعوب العربية ضد الامبريالية .

٢ — ان تعلن حكومة اسرائيل حالا عن موافقتها على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٧ ، وعن نيتها ، مع تنفيذ سائر بنود القرار ، الانسحاب من كل المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .

الشعب السوداني يعيش — بقية

اراضينا المغتصبة .

واشاد عبد الناصر بالثورة في السودان وقال انها جاءت ردا على مؤامرات الاستعمار . فالاستعمار اراد شيئا ولكن الشعوب العربية ارادت شيئا اخر . واضاف ان الثورة في السودان كانت دعما عظيما للنضال العربي ضد الاستعمار ومؤامراته .